علم المكتبات والمعلومات بين نظم التصنيف العامة والمتخصصة

دراسة تحليلية مقارنة

د. محمد حسن عبد العظيم
مدرس بقسم علوم المعلومات،
كلية الآداب – جامعة بني سويف

مستخلص:

تأتي هذه الدراسة للتعرف على وضعية علم المكتبات والمعلومات داخل البنية العامة لأربع من خطط التصنيف العامة والمتخصصة، وتقسيماتها الرئيسة وتفريعاتها، ومدى تغطيتها.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف ديوي العشري؟
2. كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف مكتبة الكونجرس؟
3. كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS؟
4. كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف JITA لعلوم المكتبات والمعلومات؟
5. ما أكثر النظم تغطيةً لعلم المكتبات والمعلومات؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعد تصنيف ديوي العشري أقدم التصانيف الأربع المدروسة حيث صدرت طبعته الأولى عام1876م ، يليه تصنيف مكتبة الكونجرس (1902)، ثم تصنيف CLIS لجاك ملزوروث دانييل (1975) وأن أحدثها نظام تصنيف JITA جيتا جوزيه مانيل كروز وزملائه (2002م). وعليه؛ فإن التصانيف العامة قد سبقت التصانيف المتخصصة في الظهور والانتشار، ومن ثم في معالجة موضوعات علم المكتبات والمعلومات. ويتفق هذا مع التاريخ العام للتصنيف إذ أن التصانيف العامة هي الأسبق.
- عكست تسميات التصانيف العامة أسماء القائمين عليها سواء الأشخاص كديوي أو المؤسسات كمكتبة الكونجرس، في حين اقتصرت التصانيف المتخصصة على

تسمية المجال الموضوعي "علم المكتبات والمعلومات". وإن كان تصنيف JITA يعبر عن الحروف الأولى من أسماء واضعيه إلا أنها غير واضحة وغير دالة.

- خلت الطبعتان الأولتان من تصنيف ديوي من علم المكتبات والمعلومات، حيث ظهر لأول مرة في الطبعة الثالثة عام 1888م، أي بعد (12) ثنتي عشرة سنة من صدور الطبعة الأولى من التصنيف، في حين كانت قائمة الببليوجرافيا وعلم المكتبات (Z) من أوائل القوائم التي ظهرت من تصنيف الكونجرس، حيث اكتملت عام 1898م ونُشرت لأول مرة عام 1902م، ونشرت الطبعة الثانية 1910م والثالثة 1926م والرابعة 1959م.
- حمل تخصص المكتبات والمعلومات في خطة تصنيف ديوي العشري أربعة تسميات عبر طبعاته المختلفة هي الاقتصاد المكتبي حتى الطبعة (13) عام 1932م، ثم علم المكتبات من الطبعة (14) 1965م ثم علم المكتبات والمعلومات من الطبعة (18) 1971م، وأخيراً علوم المكتبات والمعلومات من الطبعة (23) عام 2001م. في حين حملت القائمة (Z) في تصنيف الكونجرس اسم الببليوجرافيا وعلم المكتبات، وجاء التصنيفان المتخصصان الآخران بتسمية علم المكتبات والمعلومات، والواضح أن النظم المدروسة جميعها قد أجمعت على مصطلح المكتبات جزءاً من التسمية. وعليه؛ فقد انفرد تصنيف ديوي بتسمية "علوم المكتبات والمعلومات" جمعاً بديلاً عن المصطلح المفرد الذي جاء في طبعاته السابقة وفي التصانيف الثلاث الأخرى موضع الدراسة.
- خصص ديوي الرقم (020) لموضوعات علوم المكتبات والمعلومات، وهو جزء من المعارف العامة (000)، في حين خصص الكونجرس قسماً رئيساً (قائمة) للببليوجرافيا وعلم المكتبات (Z)، وكُرس التصنيفان الآخران (CLIS - JITA) حصرياً لموضوعات علم المكتبات والمعلومات.
- يعد تصنيف ديوي العشري أكثر نظم التصنيف تغطية لموضوعات علم المكتبات والمعلومات على الأقل من الناحية الكمية مع كونه تصنيفاً عاماً.

- فصل تصنيف ديوي بين علم المكتبات والمعلومات في الشعبة (020) وبين موضوعات ذات الصلة مثل الببليوجرافيا العامة في الشعبة (016) والدوريات العامة (050) ودوائر المعارف العامة (030)، في حين جاء تصنيف الكونجرس بالببليوجرافيا مصاحبة لعلم المكتبات حتى في اسم القائمة.
- تعد التصانيف المدروسة كلها تصانيف حصرية باستثناء تصنيف جاك ملز (CLIS) الذي بُني على أساس وجهي كامل.
- جاء الرمز في ثلاثة تصانيف - من الأربع موضع الدراسة - مختلطاً يجمع ما بين الحروف والأرقام، بينما جاء الرمز عند ديوي نقياً يستخدم الأرقام فقط.
- ضمت الأنظمة العامة كشافاً للخطة سواء كان كشافاً هجائياً نسبياً للخطة كلها عند ديوي أو كشافات القوائم في تصنيف مكتبة الكونجرس الذي يعد كشاف قائمة الببليوجرافيا (Z) محدداً وكاملاً بشكل كبير، علاوة على الكثير من الروابط المفيدة والعلاقات الموزعة والإشارات المرجعية المتوافرة في أرجاء هذه القائمة. أما التصنيف المتخصصة فيوفر تصنيف CLIS كشافاً ألفبائياً للموضوعات البسيطة لأنه تصنيف وجهي، في حين لا يوجد ما يدل على توافر أي كشافات في تصنيف JITA.

1/ الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 تمهيد:

يقوم علم المكتبات والمعلومات بدور متميز في مجالات التنظيم والتنسيق بين العلوم المختلفة ووضع الحدود والفواصل التي تحدد مجالات كل علم، وتدرجه من العام إلى الخاص وتوضيح فروعه العامة والدقيقة وذلك بفعل عمليات التحليل الموضوعي وفلسفة ونظم ونظريات التصنيف. وقد اهتم علم المكتبات والمعلومات بالمعرفة الإنسانية على إمتداد كافة العصور، حيث عمل على حفظ النشاط في جميع المجالات وتنظيمه والإعلام عنه.

ومن هنا احتل التصنيف مكانةً بارزةً في علوم المكتبات والمعلومات، كونه يتناول التنظيم المقنن للعلوم والمعارف الإنسانية، كما هي ممثلة بالأوعية والمصادر المختلفة للمعلومات.

ويعد التصنيف من العمليات الأساسية الأولى التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات لتنظيم مجموعاتها ومقتنياتها من أجل وصول القارئ للكتاب المناسب في الوقت المناسب وفي أقل جهد ممكن. ولهذا يعد التصنيف أساس علم المكتبات، ولهذا أيضاً حظي باهتمام كبير من الباحثين والمتخصصين.

وليست أهمية التصنيف فقط للمكتبيين، ولكنه يساعد في توضيح خريطة التخصصات العلمية وإظهار علاقاتها وجزئياتها.

2/1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد علم المكتبات والمعلومات من العلوم حديثة النشأة التي أخذت موقعها بين العلوم في نهايات القرن التاسع عشر، كما أنه يعد من العلوم متعددة الإرتباطات.

ومن ثم؛ تأتي هذه الدراسة للتعرف على وضعية علم المكتبات والمعلومات داخل البنية العامة لأربع من خطط التصنيف العامة والمتخصصة، وتقسيماتها الرئيسة وتفريعاتها، ومدى تغطيتها.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف ديوي العشري؟
2. كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف مكتبة الكونجرس؟
3. كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS؟
4. كيف عُولج علم المكتبات والمعلومات في تصنيف JITA لعلم المكتبات والمعلومات؟
5. ما أكثر النظم تغطيةً لعلم المكتبات والمعلومات؟

3/1 أهمية الدراسة ومبرراتها:

تنبع أهمية الدراسة من:

- قيمة علم المكتبات والمعلومات ذاته كعلم معني بالمعلومات اختياراً وتنظيماً وإتاحةً.
- التصنيف كعملية أساسية ومحورية في جميع خدمات المعلومات.
- ندرة الدراسات التي تناولت علم المكتبات والمعلومات من خلال نظم التصنيف العامة والمتخصصة.
- تناول الدراسة لتصنيفين متخصصين لم ينالا حظهما من الإعلام والتعريف بهما.

ومن ثم؛ ينتظر من هذه الدراسة أن تكون لبنة في توجيه الأنظار نحو بنية علوم المكتبات والمعلومات اعتماداً على أهم أدوات العمل داخل المكتبات ومراكز المعلومات وهي نظم التصنيف، وكذلك تجاه التصانيف الماتخصصة في علم المكتبات والمعلومات.

4/1 أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تَعَرُّف وضعية ومعالجة موضوعات علم المكتبات والمعلومات في أربع من خطط التصنيف العامة والمتخصصة، من حيث تقسيماتها الرئيسة وتفريعاتها، إضافة إلى دراسة الرمز الخاص بعلوم المكتبات والمعلومات فى هذه التصانيف.

وتتمثل الأهداف الفرعية للدراسة في:

1. تَعَرُف كيفية مُعالجة موضوعات علم المكتبات والمعلومات في تصنيف ديوي العشري.
2. تَعَرُف كيفية مُعالجة موضوعات علم المكتبات والمعلومات في تصنيف مكتبة الكونجرس.
3. تَعَرُف كيفية مُعالجة موضوعات علم المكتبات والمعلومات في تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS.
4. تَعَرُف كيفية مُعالجة موضوعات علم المكتبات والمعلومات في تصنيف JITA لعلم المكتبات والمعلومات.
5. تَعَرُف أكثر النظم تغطيةً لموضوعات علم المكتبات والمعلومات.

5/1 حدود الدراسة:

حددت الدراسة حدودها على النحو التالي:

- الحدود الموضوعية: ترتكز الدراسة على موضوعات علم المكتبات والمعلومات في نظم التصنيف العامة (نظامان) والمتخصصة (نظامان).
- الحدود النوعية: تتناول الدراسة علم المكتبات والمعلومات في أنظمة التصنيف التالية: تصنيف ديوي العشري - تصنيف مكتبة الكونجرس - تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS - تصنيف JITA لعلم المكتبات والمعلومات.
- الحدود اللغوية: اعتمدت الدراسة على النسخ الإنجليزية في تناول خطط التصنيف الثلاث التالية: تصنيف ديوي العشري - تصنيف مكتبة الكونجرس - تصنيف JITA لعلم المكتبات

والمعلومات وذلك من خلال مواقعها الإلكترونية المتاحة، وقد تم الاعتماد – إلى حدٍ كبيرٍ - المواد المكتوبة باللغة العربية في الشق النظري عن التصنيف وعن علم المكتبات والمعلومات، وكذلك تصنيف تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS.

6/1 مجتمع الدراسة والعينة:

1/6/1 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من خطط التصنيف العامة والمتخصصة. ففيما يتعلق بالخطط العامة تكاد تجمع أدبيات الموضوع على أشهر سبع خطط عامة حديثة - متاحة ومستقرة - هي:

1. تصنيف ديوي العشري. 1876م
2. التصنيف الواسع لكتر. 1891م
3. تصنيف مكتبة الكونجرس . 1902م
4. التصنيف العشري العالمي. 1905م
5. التصنيف الموضوعي لجيمس دف براون. 1906م
6. تصنيف الكولون لرانجاناثان. 1933م
7. التصنيف الببليوجرافي لهنري إفلين بليس. 1935م

أما خطط التصنيف المتخصصة فهي كثيرة غطت بصورة مستقلة ومركزة فروعاً وقطاعات من المعرفة البشرية - كما سيأتي ذكره - مثل: تصنيف العلوم الطبية - التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي - تصنيف التربية - تصنيف الموسيقى - الخطة الوطنية الأسترالية لتصنيف الألعاب الإلكترونية والأفلام والمنشورات National Classification scheme

وفي علم المكتبات والمعلومات لم تقع يد الباحث إلا على خطتين متخصصتين فقط هما:

- تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS/ روث دانييل وجاك ملز.
- تصنيف JITA لعلم المكتبات والمعلومات/ جوزيه مانيل كروز.

2/6/1 عينة الدراسة:

فيما يتعلق بخطط التصنيف العامة فقد تم اختيار تصنيفي ديوي العشري ومكتبة الكونجرس، نظراً لرواجهما وانتشارهما؛ فتصنيف ديوي العشري يعد باكورة نظم التصنيف العامة الحديثة وأكثرها انتشارها، كما أن تصنيف مكتبة الكونجرس بما يلاقيه من دعم مكتبة من كبريات المكتبات على مستوى العالم فهو يخضع بصورة مستمرة ومنظمة للتحديث والتطوير.

أما فيما يتعلق بخطط التصنيف المتخصصة فقد تم تناول الخطتين المتاحتين وهما: تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS - تصنيف JITA لعلم المكتبات والمعلومات.

7/1 منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على أكثر من منهج في دراسة الموضوع؛ فقد تم استخدم المنهج التاريخي في تتبع التطور التاريخي للتصانيف المدروسة ومعالجتها لموضوعات علم المكتبات والمعلومات، والمنهج التحليلي لتحليل القسم الخاص بعلم المكتبات والمعلومات في تلك التصانيف، والمنهج المقارن لتوضيح ودراسة درجات التلاقي والتباين بين هذه التصانيف في معالجة موضوعات علم المكتبات والمعلومات.

9/1 الدراسات السابقة والمثيلة:

تتكون الدراسات السابقة من ثلاثة أقسام:

(1) الدراسات التي تناولت علم المكتبات والمعلومات في نظم التصنيف أو التصانيف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات،

(2) الدراسات التي تناولت علم المكتبات والمعلومات،

(3) الدراسات التي تناولت نظم التصنيف، على النحو التالي:

1/9/1 الدراسات التي تناولت علم المكتبات والمعلومات في نظم التصنيف أو التصانيف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

(1) عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور (1996). التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات[1].

يعد هذا العمل مدخلاً للتطورات الحديثة في مجال التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات في وقته؛ فهو يعالج قضايا وموضوعات عَزَّت فيها الكتابة العربية، فيبدأ بمقدمة

عامة عن التصنيف كله مقدماً إطاراً عاماً للتصنيف وأهميته في استرجاع المعلومات، ويذكر تعريفات التصنيف وأهم مباحثه وأجزاء نظام التصنيف: القوائم والرموز والكشاف، وأهم مدارس التصنيف التي درست نظرياته وأنظمته في العصر الحديث، ثم تم تناول التصنيف واسترجاع المعلومات موضحاً دور جماعة البحث في التصنيف، ويتناول في نهاية العمل جزءاً خاصاً بإعداد المصنفين من حيث عملهم والخبرات والمعلومات والمهارات المطلوبة لهم، ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في خدمة مجال المكتبات والمعلومات.

ويعد أكثر الأجزاء ارتباطاً بالدراسة الراهنة هو الفصل الرابع الذي تناول فيه التصانيف المتخصصة: فيدرس قضية التصنيف المتخصص بالتفصيل، ويدرس تفصيلاً اثنين من هذه التصانيف أحدهما عربي وهو: تصنيف علوم الدين الإسلامي الذي هو من إعداد المؤلف نفسه، والثاني بريطاني وهو تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS الذي أعده روث دانييل Ruth Daniel وجاك ملز Jack Mills بمساعدة ر.سلوود R.Selwood وبيركو اليوت Pirkko Elliot، وصدر في لندن عام 1975م.

(2) سميرة خليل محمد خليل (2008). علم المكتبات والمعلومات في خطة تصنيف ديوي العشري: دراسة تحليلية تقييمية[2].

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على البنية الخاصة بتخصص المكتبات والمعلومات داخل خطة تصنيف ديوي العشري وذلك بتحديد التفريعات التي شكلت هذا المجال.
- تحديد التطورات التي طرأت على مجال المكتبات والمعلومات وتفريعاته وكيف عكست الطبعات المختلفة من خطة تصنيف ديوي تلك التطورات.
- الوقوف على نقاط القوة والضعف في تناول هذا التصنيف لعلم المكتبات والمعلومات.

وفي سبيل تحقيق ذلك طرحت الدراسة التساؤلات التالية:

- متى احتل علم المكتبات والمعلومات موقعه داخل خطة تصنيف ديوي العشري؟
- ما هي المسميات المختلفة التي حملها تخصص المكتبات والمعلومات عبر الطبعات المختلفة لخطة تصنيف ديوي العشري؟
- ما هي التفريعات التي شكلت تخصص المكتبات والمعلومات في خطة ديوي؟

- ما مدى نجاح هذه الخطة في رسم ملامح وأبعاد هذا التخصص؟
- ما أبرز التطورات التي مرت بها هذه التفريعات وعلاقتها بتطور هذا المجال؟

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج؛ منها:

- أن الشعبة (020) في الطبعة الأولى من خطة تصنيف ديوي العشري قد شغلت بموضوع الكتب النادرة، والتي انتقلت فيما بعد ليصبح مكانها (090) وهو ما هي عليه الآن.
- صدرت الطبعة الأولى من تصنيف ديوي العشري وقد خلا منها علم المكتبات والمعلومات، ومن المرجح أنه لحق بأقرانه من موضوعات المعرفة البشرية في هذه الخطة من الطبعة الثالثة (1888م).
- حمل تخصص المكتبات والمعلومات عبر الطبعات المختلفة من خطة تصنيف ديوي العشري ثلاثة مسميات هي: الاقتصاد المكتبي وعلم المكتبات وعلم المكتبات والمعلومات.
- يوجد تباين بين الطبعات المختلفة من خطة تصنيف ديوي العشري من حيث الحجم الذي شغلته الشعبة (020) علم المكتبات والمعلومات.
- تبين من المقارنة بين تفريعات الشعبة (020) والفروع المدرجة تحتها والتي تغطي علم المكتبات والمعلومات وبين محاور هذا التخصص، أن هناك عدم توازن بين تلك التفريعات.

2/9/1 دراسات عن علم المكتبات والمعلومات:

مثَّل علم المكتبات والمعلومات مجالاً للدراسة والبحث؛ فجاءت دراسات وأعمال تناولت الإطار العام للتخصص ككتب المداخل والتنظير[3] ودراسات غير محدودة تناولت موضوعات بعينها من موضوعات علم المكتبات والمعلومات سواءً على مستوى التأريخ والفلسفة أو الأوعية أو العمليات أو الخدمات أو الإدارة أو الدراسة والتعليم والتأهيل والبحث العلمي[4]. ومقتضيات الدراسة الراهنة تتطلب – فقط - عرض الدراسات التي تناولت المجال العام أو بنية علم المكتبات والمعلومات والتي يمكنها تقديم اطار لموضوعات هذا العلم، وذلك على النحو التالي:

(1) حسيان نجوى[-199؟]. <u>إشكالية المصطلحات في علم المكتبات والتوثيق في ظل التكنولوجيات الحديثة للمعلومات</u>[5]

تأتي هذه الدراسة لتتعامل مع المصطلحات الأجنبية خاصةً الإنجليزية منها، التي دخلت تخصص المكتبات والتوثيق، بسبب حداثة نشأة هذا العلم، وتطوره ودخول التكنولوجيات الحديثة وتكنولوجيا الاتصال إلى الممارسات والتقنيات الخاصة به. وتركز الدراسة على صعوبات إيجاد المصطلح المقابل باللغة العربية مما أدى إلى تعدد المصطلحات المستخدمة للدلالة على مفهوم واحد، وكذلك إشكالية عدم وجود هيئة أو جهة تقوم بتوحيد وضبط المصطلح العربي في مجال المكتبات والمعلومات.

(2) رياض بن لعلام (2004). مصطلحات علم المكتبات والمعلومات: دراسة تخطيطية تطبيقية لإنشاء قاعدة بيانات: عربي - فرنسي- إنجليزي.[6]

عرف المجال التوثيقي تحولات عديدة في الممارسات التوثيقية بفعل استخدام التكنولوجيات الحديثة في معالجة المعلومات. وتمثل عملية الترجمة وكذا استرجاع المعلومات من قواعد البيانات إحدى التحديات الجديدة التي تواجه المشرفين على أنظمة المعلومات خاصة في شقها اللغوي، فكفاءة أي نظام للمعلومات رهين بسلامة شبكة المصطلحات التي يستخدمها سواء في استرجاع المعلومات من قواعد البيانات البيبليوغرافية أو ذات النص الكامل متعددة اللغات.

إن مصطلحات المكتبات والمعلومات في اللغة العربية لازالت تعاني من عدة عيوب، مما يدفع إلى تبني منهجية منضبطة للتمكن من جمعها وتوحيدها مقارنة بمثيلاتها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية. من هذا المنظور، فإن هذا البحث يقدم إسهاماً منهجياً لبناء بنك عربي لمصطلحات المكتابات والمعلومات وفق المعايير والتجارب الدولية.

(3) وهيبة غرارمي سعيدي(2008). علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي.[7]

تعرضت الدراسة للتعريف بتخصص المكتبات والمعلومات؛ من حيث نشأته وأهدافه وموضوعاته وإنتمائه ومختلف المصطلحات التي علقت به منذ نشأته، وعرض مختلف التطورات التي طرأت عليه خلال ما يربو على قرن ونصف من الزمن، وتحديد علاقة تخصص المكتبات والمعلومات بالتخصصات الأخرى وتوضيح الروابط التي تجمع بينهم لإزالة كثير من اللبس الذي يحيط بهوية التخصص ويحدد مكانته بين الفروع الأخرى.

(4) شعبان عبد العزيز خليفة (2013). دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات.[8]

خُطط لهذا العمل - كما يقول مؤلفه - أن يأتي في عشرة آلاف صفحة موزعة في نحو خمسة عشر مجلداً، وتدور المواد التي تعالجها حول ألفي مادة.

وتصل الموضوعات فيها إلى 60%، والمؤسسات المكتبية إلى نحو 10%، والمنظمات سواء الدولية أو الإقليمية أو الوطنية تصل إلى نحو 10% ومداخل الشخصيات 10%، ومداخل المناطق الجغرافية إلى 10%. وهو توزيع كما يراه زين عبدالهادي[9] يراعي العدالة بين الموضوعات والكيانات المختلفة من مؤسسات وأفراد ودول.

ويضع المؤلف في ذيل كل مقال قائمة بأهم المصادر والمراجع التي رجع إليها. وكما يذكر زين عبد الهادي فإن هذا العمل هو العمل الأول من نوعه الذي يصدر بهذا الحجم فيما يتعلق بعلم المكتبات والمعلومات وتاريخ وصناعة الكتاب، فما قبله كان أقرب إلى مختصرات حقائق منها إلى الموسوعات في مجال المكبات والمعلومات.[10]

(5) عبد الستار الحمزة بن مسعود، الحمزة منير (2013). مسميات أقسام علوم المكتبات في الجزائر: بين البحث عن الهوية وتجاذبات التقنية.[11]

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في: ما مدى تأثير مسميات أقسام علوم المكتبات على هوية التخصص وتأثرها من تجاذبات التقنية؟

وتأتي الأسئلة الفرعية للدراسة كالأتي:

- ما هي الاتجاهات المختلفة لمسميات أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجزائر؟
- ما هي أسباب التحول لمسميات جديدة لأقسام المكتبات والمعلومات في الجزائر؟
- هل بدأ تخصص علم المكتبات والمعلومات ينصهر في بوتقة التقنية ويتملص عن هويته؟ - إن كانت موجودة أصلاً -
- هل أصبحنا نعيش ربيعاً عربياً لمسميات أقسام المكتبات والمعلومات في الجزائر؟
- هل أصبح تخصص علم المكتبات والمعلومات يتطفل على تخصصات أخرى كالإعلام الآلي؟

- ما مدى تأثير مسميات أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجزائر على احتياجات سوق العمل؟
- ما هو رأي المختصين في علوم المكتبات والمعلومات حول مسميات التخصص بين مطرقة البحث عن الهوية وسندان تجاذبات التقنية؟
- ما هي أبزر التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسميات المختلفة لأقسام علوم المكتبات والمعلومات على المختصين والتخصص نفسه؟

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- عدم اعتماد تسمية موحدة لأقسام علوم المكتبات والمعلومات وانقسام وتنوع التسمية والتي من أهمها: قسم علم المكتبات والمعلومات – قسم علم المكتبات والتوثيق – قسم علم المكتبات – قسم العلوم الوثائقية- قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية- قسم التقنيات الأرشيفية.
- يجمع أغلبية المجتمع المدروس على أن أهم التسميات الأنسب لأقسام علوم المكتبات والمعلومات هي: - قسم علم المكتبات والمعلومات والارشيف – قسم علم المكتبات والمعلومات.
- تكمن الأسباب الرئيسية وراء تغير مسميات أقسام علوم المكتبات والمعلومات في: الثورة التقنية والتكنولوجية، احتياجات سوق العمل، وطبيعة المقررات الدراسية، وتطور المهنة المكتبية على التوالي.
- أثرت احتياجات سوق العمل بشكلٍ كبيرٍ جداً على مسميات أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجزائر.
- هناك تباين واختلاف حول تأثير مسميات أقسام علوم المكتبات والمعلومات على هوية التخصص.
- أثرت التقنية بشكل كبير جدا على مسميات أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجزائر.

(6) منال وليم جرجس أمين (2013). تخصص دراسات المكتبات والمعلومات في السودان في عصر مجتمع المعلومات والمعرفة: الهوية والتحديات.[12]

سعت هذه الورقة إلى:

- توضيح مفهوم وخصائص مجتمع المعلومات والمعرفة.
- توضيح مفهوم علوم المكتبات والمعلومات في عصر مجتمع المعلومات والمعرفة.
- استعراض دور تقنيات المعلومات والاتصالات في تطور مهنة المكتبات.
- استعراض دور المكتبي في عصر مجتمع المعلومات والمعرفة والتحديات التي تواجه المهنة.
- دراسة وتحليل واقع المناهج الدراسية في كليات علوم المكتبات والمعلومات في السودان ومعرفة مدى ملائمتها وتوافقها مع متطلبات مهنة المكتبات في عصر مجتمع المعلومات والمعرفة.
- تعرف رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية حول المناهج الدراسية في كليات علوم المكتبات والمعلومات في عصر تقنية المعلومات والاتصالات ومعرفة مدى ملائمتها لمواجهة تحديات مجتمع المعلومات والمعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3/9/1 دراسات عن التصنيف:

تعرض موضوع التصنيف لكثير من الدراسات سواءً على المستوى العام أو على مستوى خطة تصنيف بعينها أو المقارنات العامة بين نظم التصنيف[13]، أو تناول تصنيف أشكال وعائية معينة[14]، غير أن الدراسة هنا ستركز فقط على تلك الدراسات التي تناولت مجالاً موضوعياً محدداً في خطة تصنيف واحدة أو أكثر من التصانيف المشهورة، على النحو التالي:

(1) عبدالوهاب أبو النور (1973). التصنيف البيليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي: دراسة في منهج إعداد نظم التصنيف مع تطبيقه في إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامي.[15]

تهدف هذه الدراسة - التي تقدم بها صاحبها للحصول على درجة الدكتوراه - إلى وضع خطة متخصصة لتصنيف علوم الدين الاسلامي، وقد عمد أبو النور لتحقيق هذا الهدف إلى دراسة أقسام علوم الدين الإسلامي وتفريعاتها وترتيبها عند علماء المسلمين من خلال بعض المصنفات العربية الإسلامية. وقد استهل ابو النور دراسته بمقدمة مفصلة في منهجية بناء نظم التصنيف وطبق هذه النظرية على علوم الدين الإسلامي.

(2) عبد الوهاب أبو النور(1978). تصنيف التربية والتعليم (يشمل علم النفس التربوي).[16]

قُدمت هذه الخطة لتحقيق غرضين؛ أولهما أن يكون هذا التصنيف لمجال التربية قسماً من أقسام الخطة العربية للتصنيف وهو الغرض البعيد. وثانيهما أن تستخدم هذه الخطة في تصنيف ببليوجرافية التربية والتعليم وهو الغرض المباشر القريب. وذكر أبو النور أن السبب الرئيسي الدافع لهذه الدراسة أن الأنظمة الأجنبية لا تصلح كما هي لتصنيف الإنتاج الفكري العربي في موضوع التربية الذي يعد من الموضوعات شبه المحلية - في نظره - وهي تلك الموضوعات التي تتناول جانباً محلياً وجانباً غير محلي والذي يتمثل في وجهات النظر العربية من حيث المناهج والنظم والمؤسسات والمصطلحات العربية والتفاصيل المطلوبة وغيرها.

وقد قام المؤلف ببناء خطته هذه على الأساس التحليلي التركيبي. كما استفاد من الأنظمة العامة والمتخصصة في تصنيف هذا الموضوع سواء على المستوى العربي أو الغربي، كما استفاد من الإنتاج الفكري المنشور فيه.

(3) محمد عوض العايدي(1981). نحو تصنيف كتب القانون.[17]

تناولت هذه الدراسة قضية تصنيف كتب القانون في المكتبات العربية باستخدام تصنيف ديوي العشري، حيث أن الأنظمة الغربية للتصنيف ومنها تصنيف ديوي قد اتبعت تقسيم القانون وفروعه طبقا للقانون الانجلو سكسوني، بينما قوانين الدول العربية استمدت من القانون الفرنسي، ومن هنا اصبحت هناك فجوة عميقة بين مقتنيات المكتبات العربية من كتب القانون وبين خطط التصنيف المستخدمة .

وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن تقسيم القانون في تصنيف ديوي لا يتفق مع المنطق العام لتجميعات بعض القوانين طبقا لما هو معمول به في القانون الفرنسي، وأنه من الضروري التفكير في خطة تصنيف جديدة تتفق مع مصدر القانون وبخاصة في البلاد العربية التي تأثرت بالقانون الفرنسي.

(4) ناصر محمد السويدان (1982). التصنيف في المكتبات العربية: دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية ومدى صلاحيتها لتصنيف العلوم العربية والإسلامية.[18]

تمثل الهدف الرئيس من هذا البحث في إظهار الحقائق العلمية التي على أساسها يمكن إصدار حكم بصلاحية أنظمة التصنيف العالمية للاستخدام في المكتبات العربية بسبب اختلاف الأراء حول هذه التصانيف.

وقد اقتصر البحث على تصنيف الكتب التي تبحث في العلوم العربية والإسلامية؛ وهي الدين الإسلامي، واللغة العربية، والأدب العربي، والتاريخ العربي، وخغرافية البلاد العربية. واعتمدت الدراسة على مقارنة أربعة من أنظمة التصنيف العالمية وهي: تصنيف ديوي العشري، تصنيف مكتبة الكونجرس، التصنيف العشري العالمي، وتصنيف الكولون.

(5) فوزى خليل الخطيب (1989). تطبيقات نظام تصنيف مكتبة الكونجرس في المكتبات الجامعية العربية: مع دراسة لمشكلات إعادة التصنيف.[19]

هدفت هذه الدراسة للوصول إلى حكم موضوعي علمى على تصنيف مكتبة الكونجرس ومدى ملائمته لحاجات المكتبات الجامعية العربية، وتغطيته للموضوعات العربية والاسلامية.

وقد تناولت الدراسة: التصنيف في المكتبات الامريكية في القرنين السابع عشر والثامن عشر - تصنيف مكتبة الكونجرس في القرن العشرين - الموضوعات العربية العامة في تصنيف مكتبة الكونجرس - معالجة قوائم تصنيف اللغة العربية وأدابها - إعادة التصنيف ونظم التصنيف المستخدمة في المكتبات العربية وخاصة الجامعية - معالجة استخدام تصنيف مكتبة الكونجرس في المكتبات الجامعية العربية - مشكلات تطبيق تصنيف مكتبة الكونجرس في المكتبات الجامعية العربية.

(6) عفاف سامى القره غولى (1997) . تصنيف العلوم الصحية فى المكتبات الطبية: دراسة حالة لمكتبة كلية طب بغداد.[20]

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالمكتبات الطبية، وأنواعها، وأهدافها، ومميزاتها وخدماتها، كما يتناول البحث الأسس التي بُنيت عليها خطط التصنيف المتخصصة بالطب وفروعه والمستخدمة في المكتبات الطبية، كما تناول البحث عدداً من خطط التصنيف الطبية المتخصصة مثل خطة مكتبة بوسطن الطبية BML، وخطة تصنيف كننجهام Cunningham Classification Scheme، خطة تصنيف بارنارد Bernard Classification Scheme، خطة المكتبة الوطنية الطبية (الأمريكية) NLM، ثم ركزت الدراسة تفصيلاً على الممارسة المتبعة في مكتبة كلية الطب في جامعة بغداد في تصنيف العلوم الصحية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن خطة المكتبة الوطنية الأمريكية تعد أكثر مناسبة للتطبيق في المكتبات الطبية من غيرها من النظم العامة؛ كونها تتميز بالبساطة والاختصار، وتستخدم الرموز القصيرة الدالة، وتتبع سياسة التحديث المستمر.

(7) عزت عبد الفتاح الشامي (2001) . تصنيف علوم اللغة العربية وآدابها بين تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تحليلية مقارنة.[21]

سعت الدراسة إلى التعرف على موقع علوم اللغة العربية وآدابها داخل البنية العامة لكل من تصنيف ديوى العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس وأسسه ومدى مناسبته لهذه العلوم والوقوف على اقسامها الاصطلاحية ومدى ملائمته للإنتاج الفكرى في هذه العلوم ودراسة البنية الداخلية والتفريعات الدقيقة لهذه العلوم ومدى كفاءة هذه التفريعات في التعبير عن موضوعات الإنتاج الفكرى الخاص بهذه العلوم وأيضاً دراسة الرمز الخاص بعلوم اللغة العربية وآدابها في كل من تصنيف ديوى العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس.

(8) السعيد داؤود على داؤود (2002). تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية: دراسة تحليلية مقارنة.[22]

هدف البحث إلى دراسة التطور التاريخي لنظم التصنيف المدروسة وهى: تصنيف ديوى العشرى، تصنيف مكتبة الكونجرس، وتصنيف رايدر الدولى والأصول التي اعتمدت عليها هذه النظم، ودراسة البنية العامة لها وإلقاء الضوء على مميزات وعيوب كلٍ منها، ودراسة البنية الخاصة لموضوعات التاريخ والجغرافيا والتعرف على تقسيماتها وتفريعاتها داخل كل نظام، والوقوف على نقاط الضعف وأهم مواطن الخلاف بين النظم الثلاثة في تصنيف هذه الموضوعات، ودراسة الرمز والكشاف ومدى قدرتهما على تغطية موضوعات التاريخ والجغرافيا داخل النظم الثلاثة.

(9) عزت عبد الفتاح عطية الشامي (2006). التصنيف البيليوجرافي لمجال التراث الشعبي: دراسة تحليلية وتطبيقية لإنشاء نظام تصنيف مقترح.[23]

هدفت إلى دراسة مجال التراث الشعبى في نظام تصنيف ديوى العشري ونظام تصنيف مكتبة الكونجرس، للتعرف على موقع مجال التراث الشعبى داخل البنية العامة فيهما، وأقسامه الاصطلاحية وتفريعاته الدقيقة، للوقوف على مدى ملاءمته للإنتاج الفكرى الخاص به، ومدى كفاءة هذه التفريعات وتلك الأقسام في التعبير عن موضوعات الإنتاج

الفكرى الخاص بهذا المجال ومدى كفاءة هذه التفريعات وتلك الأقسام في التعبير عن موضوعات الإنتاج الفكرى الخاص بهذا المجال إضافة إلى دراسة الرمز الخاص بهذا المجال في النظامين ديوى والكونجرس، من حيث: مساحته، وكفايته، ومرونته، وقدرته على التعبير ومساعدته على التذكر، وكذلك دراسة الكشاف الخاص بهذا المجال في النظامين، ومدى قدرته على تغطية مداخل موضوعات مجال التراث الشعبى.

(10) انعام شرف الدين (2007). أسس تنظيم المعرفة والعوامل المؤثرة بها: دراسة حالة تصنيف المفاهيم المتعلقة بفن العمارة في نظام تصنيف ديوي العشري المطبق في العالم العربي.[24]

جاءت هذه الورقة لتجيب عن التساؤلات التالية:

- هل نظام تصنيف ديوي المعدل والمطبق في مكتبات العالم العربي يأخذ بعين الاعتبار الخصائص التاريخية والفنية التي تميز فن العمارة العربي والإسلامي عن غيره من الفنون؟
- هل يعالجه بالطريقة التي تسمح بإظهار هذه الخصائص والميزات؟
- هل الخطة تحترم المراحل الزمنية التي مر بها فن العمارة العربي والإسلامي؟
- وجاءت الإجابة على جميع هذه التساؤلات سلبية، حيث أنه بالمقارنة مع الخطة الأصلية يلاحظ أنه لم يتم أي تعديل على الصفوف العشرة الأساسية لجدول التصنيف (720).

(11) خالد عبد الله السريحي وأحمد عبادة العربي (2008). تصنيف مداد الموضوعي للعمل الخيري.[25]

حرصاً من المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد) على تجميع كل أوعية المعلومات التي تنشر بقطاع العمل الخيري، وتكوين قاعدة بيانات تضم هذا الإنتاج الفكري، ولما كانت أنظمة التصنيف العامة الموجودة غير قادرة على تلبية حاجات مؤسسات العمل الخيري في تصنيف مجموعتها، بدأ مركز (مداد) في إعداد خطة تصنيف لتلبي حاجات مؤسسات العمل الخيري في تنظيم مقتنياتها.

ومن ثم فإن خطة تصنيف العمل الخيري وضعت في الأساس لتصنيف مقتنيات مؤسسات العمل الخيري، أو لتنظيم المعلومات المتاحة في المواقع الإلكترونية لهذه المؤسسات.

وتقسم الخطة إلى تسعة أقسام رئيسة، ويندرج تحت كل قسم من هذه الأقسام عدد من الأقسام الفرعية تتراوح بين ست موضوعات إلى عشرين موضوعاً، حيث وصل عدد الأقسام الفرعية للخطة إلى خمس وتسعين قسماً، وتحت كل قسم فرعي عدد من التفريعات الأكثر تخصصاً والذي وصل عددها إلى ستمائة واثنان وخمسون تفريعاً.

وتضم الخطة قوائم مساعدة، كما تضم الخطة ملحقاً للمجموعات العامة غير المتخصصة في العمل الخيري. وبها كشاف هجائي نسبي. ويتكون الرمز المستخدم في التصنيف من الحروف الهجائية العربية والأرقام الهندية.

(12) سيد أحمد بخيت على (2008). تصانيف موضوعات الفنون: دراسة تحليلية مقارنة لوضع أسس خطة تصنيف عربية إسلامية.[26]

جاءت هذه الدراسة لتحقيق هدفين أساسين هما:

1. دراسة الفن كموضوع من موضوعات المعرفة المتخصصة والوقوف على مشموله ومدلوله؛ فأما مشموله فيتمثل في الاقسام الفرعية التى يضمها أى ماذا يشمل؟ وأما مدلوله فيتمثل في الصفات الأساسية التى تدخل في تعريفه والتى عن طريقها يمكن تحديد مفهوم الفن أى ماذا يعنى؟

2. دراسة ما يسمى بالفنون العربية الإسلامية مصطلحاً ومفهوماً وفلسفةً وتوجهاً شرعياً ونتاجاً فكرياً، هذا إضافة إلى دراسة تصنيف هذه الفنون وتعديلاتها العربية في أشهر خطط التصنيف الببليوجرافية (تصنيف ديوى العشري) وكذلك دراسة الواقع العملي ومشكلاته وتصنيف مجموعات الإنتاج الفكري لهذه الفنون في بعض المكتبات المصرية.

(13) يونس أحمد إسماعيل الشوابكة (2009). القسم الفرعي الجديد KBP في تصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة لمدى فاعليته وملاءمته لتصنيف الفقه الإسلامي.[27]

يقدم هذا العمل ملخصاً لرسالة دكتوراه نوقشت في قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة الإسلامية بماليزيا بتاريخ 13-5-2005م حول معالجة الفقه الإسلامي في تصنيف مكتبة الكونجرس من خلال القسم الفرعي الجديد KBP. وقد استخدم الباحث ثلاثاً من

أدوات البحث النوعية في جمع المعلومات المتصلة بالدراسة هي المقابلات الشخصية والبحث في الفهارس الآلية وتحليل المصادر، وتمت مقابلة ثلاثين مفهرساً وثمانية متخصصين في الفقه الإسلامي ينتمون إلى ثلاث دول هي الأردن وماليزيا والإمارات المتحدة، بالإضافة إلى عشرة طلاب يدرسون في كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن المفهرسين يعتبرون الجدول الجديد صالحاً بشكلٍ جزئيٍ للفقه الإسلامي إلا أنهم يؤيدون الرأي القائل بأنه مناسب لتصنيف موضوعات الفقه الإسلامي.

(14) ناهد محمد بسيوني (2013). تصنيف الألعاب الإلكترونية بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة بين خطتي تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس.[28]

تتبعت هذه الدراسة تصنيف الألعاب الإلكترونية في الإنتاج الفكري، كما ركزت على البنية التصنيفية للموضوع من خلال تناولها في خطط التصنيف المكتبية الحديثة، متمثلة في خطة تصنيف ديوي العشري وخطة تصنيف مكتبة الكونجرس. وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين كل من الخطتين لعرض بنية تصنيف الموضوع متمثلة في: مسمياته والأقسام المعرفية التي يتفرع منها، ثم تفريعات الموضوع نفسه، ومدى نجاح الخطتين في إدراج رموز تغطي كلاً من الإنتاج الفكري عن الموضوع، وعرض الألعاب الإلكترونية نفسها في شكل مجسمات أو في شكل CD.

هذا وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اختلاف القسمين المعرفيين الأساسيين اللذين ينتمي إليهما الموضوع وهما: الفنون والترويح (770) في خطة تصنيف ديوي وقسم الجغرافيا (G) في خطة تصنيف مكتبة الكونجرس، بينما لوحظ اتحادهما في التفريع من القسم الفرعي الألعاب الداخلية والتسالي، ولا تخصص الخطتان رموزاً لمعالجة موضوع الألعاب الإلكترونية كإنتاج فكري، ورموزاً أخرى لمجسمات الألعاب الإلكترونية نفسها أو في شكل CD أو غيرها.

(15) أحمد محمد سعد الدين بسيونى (2014). تصنيف التاريخ الإسلامى فى خطتى ديوى العشرى ومكتبة الكونجرس: دراسة تقييمية مقارنة.[29]

تناولت الدراسة موضوع تصنيف التاريخ الاسلامى فى خطتى تصنيف ديوى العشرى ومكتبة الكونجرس؛ وذلك من خلال:

- دارسة التاريخ الاسلامى من حيث: نشأته، وتطوره، وموضوعاته، ومصادره، وأقسام الاصطلاحية.
- دراسة التصنيف الببليوجرافى والخطط التى يعتمد عليها فى تصنيف التاريخ الاسلامى من خلال مقدمة نظرية عن التصنيف وأنواعه، ثم تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس من خلال التطور التاريخى، وفلسفة الخطة ومصادرها، والجداول، والرمز والبنية العامة، والجداول المساعدة، والدليل الإرشادى وأهم المميزات والعيوب.
- دراسة محاولات تصنيف التاريخ الاسلامى ثم مقترح لتطوير تصنيف موضوعات التاريخ الاسلامى ثم السند الادبى لأرقام وبؤرات التصنيف المقترح من خلال فهارس المكتبات وقواعد البيانات التى استخدمت فى اختيار السند الأدبى.

2 الإطار النظري:

1/2 علم المكتبات والمعلومات

يعد علم المكتبات والمعلومات من العلوم الحديثة التي تسعى إلى إثبات وجودها وكيانها الذاتي في عصر يشهد وفرة هائلة من المعلومات وما يرتبط بها من تكنولوجيات حديثة أدت إلى التحول من مرحلة المجتمع الصناعي إلى مرحلة مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة في عديد من الدول.[30]

حيث بدأ الاهتمام به كعلم في الربع الأخير من القرن التاسع عشر- كما سنرى عند ديوي العشري -.

وفي دراسة لتافكو سراسفك وريس (A.M.Rees & Saracevic Tefko) عام 1968م، عن وجودية علم المعلومات وأثر ذلك في التطبيقات المكتبية، حددا سبعة شروط يجب توفرها في أي علم لكي يستحق أن تطلق عليه تسمية علم Science وهذه الشروط هي [31]:

1 . وجود مجتمع مهتم بدراسة مجموعة من الظواهر.

2 . وجود أشخاص متخصصين في مجالاته ولهم مواصفات واهتمامات مشتركة، وهم عادة ينتمون إلى مؤسسات أكاديمية وبحثية.

3 . توفر أساليب وأدوات ومناهج للبحث في ميادينه.

4 . قيام أساس نظري يستند إليه سواء كان ذلك الأساس مكتملاً أو في سبيل الاكتمال.

5 . وجود تعليم نظامي لمن يهتم بموضوعاته.

6 . توفر قنوات اتصال رسمي وغير رسمي بين المتخصصين والباحثين في مجالاته.

7 . وجود جمعية مهنية ومجلة علمية متخصصة.

ولقد قرر الباحثان . في ذلك الوقت . انطباق أغلب تلك الشروط والمواصفات . إن لم تكن جميعها . على علم المعلومات وفق معطيات تلك الفترة، ويؤكد الزبيدي[32] أن علم المعلومات قد استكمل تلك الشروط تماماً، وتوفرت له خصائص العلم الكامل واضح الحدود، وأنهى موفقاً رحلة البحث عن الهوية.

1/1/2 تعريف علم المكتبات والمعلومات:

إذا كانت قضايا المكتبات والمعلومات قد وُجدت منذ القدم، إلا أن مصطلع العلم لحق به متأخراً؛ فقد كان أول استخدام لمصطلح "علم المعلومات" عام 1959/1958م ناسخاً ومتضمناً لمصطلحات أخرى مثل: اقتصاد المكتبات، وعلم المكتبات، والتوثيق ... وتكتنف عملية إيجاد تعريف محدد لعلم المكتبات والمعلومات صعوبات جملها البعض أربعاً على النحو التالي:[33]

1. حداثة علم المعلومات.
2. طبيعة موضوع الدراسة: وهي (المعلومات) وهي ذات طبيعة دلالية متغيرة وشديدة التنوع في معانيها، نسبة إلى مواقع استخدامها وخلفيات مستخدمها.
3. التداخل الموضوعي: كما سنرى علاقات هذا العلم المتعددة والمتشعبة.
4. تنوع خلفيات المتخصصين: وهي مترتبة على النقطة السابقة.

ويعرف علم المكتبات والمعلومات: بأنه العلم الذي يهتم بدراسة وتطبيق الأساليب المهنية في استعمال واستغلال المعلومات، سواء كانت من داخل أو خارج الجهة التي تقدم خدمة المعلومات للمستخدمين.[34]

وقام كثيرون بوضع تعاريف لعلم المعلومات لعل أشملها وأوضحها تعريف مؤتمري (أكتوبر1961م وأبريل 1962م) - لدراسة مسائل التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات والمعلومات – حيث عرف معهد جورجيا للتكنولوجيا بالولايات المتحدة علم المعلومات بأنه:

"العلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها، والعوامل التي تحكم تدفقها، ووسائل تجهيزها لتيسير الافادة منها الى أقصى حد ممكن. وتشمل أنشطة تجهيز انتاج المعلومات وبثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامها". وقد حظي هذا التعريف بقبولٍ واسع لدى المعنيين حتى صارت التعاريف الأخرى تدور حوله وتأخذ منه.

ويحدد هذا التعريف ثلاث مواصفات أساسية لعلم المعلومات هي:[35]

- إنه يدرس ظاهرة المعلومات خواصاً وسلوكاً وتدفقاً وتجهيزاً لغرض الإفادة.
- له جانبان أحدهما علمي نظري، والآخر عملي تطبيقي.
- له ارتباطات وتداخلات موضوعية أساسية مع حقول علمية متعددة.

وتكاد تجمع التعريفات الأخرى على ذكر المواصفات الثلاث المحددة لعلم المعلومات في صياغاتها تصريحاً أو تلميحاً.

2/1/2 مصطلحات علم المكتبات والمعلومات:

بدأ استعمال مصطلح "علم المعلومات" في بريطانيا سنة 1958م، عندما استعمله جاسون فردان J. Farradane كما استعمله معهد علماء المعلومات Institute of information Scientists، لندن في نفس العام. وبدءاً من 1962، حل "علم المعلومات" محل التوثيق في الإنتاج الفكري، وخاصة في الدول الناطقة بالإنجليزية[36].

ويظهر تصنيف ديوي أن المصطلح الدال على هذا العلم قد مر بأربعة تسميات هي:

اقتصاد المكتبات - علم المكتبات - علم المكتبات والمعلومات - علوم المكتبات والمعلومات.

كما أن دراسة للتسميات المعتمدة بالجزائر للأقسام الأكاديمية للتخصص تظهر التمسيات التالية[37]:

قسم علم المكتبات والمعلومات - قسم علم المكتبات والتوثيق - قسم علم المكتبات - قسم العلوم الوثائقية - قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية - قسم التقنيات الأرشيفية.

وطبقاً لما ذكره وهيبة غرارمي[38] فإن مصطلح" علم المعلومات" الذي حل محل مصطلح التوثيق إلى - حدٍ كبيرٍ - استخدم لأول مرة في عام 1959م ولم يكن مستخدماً قبل ذلك على الإطلاق لا في مؤتمرات أو أسماء مؤسسات أو أي انتاج فكري.

وكما يذكر حشمت قاسم[39] فرغم أن المصطلحات المختلفة التي علقت بهذا التخصص أو المجال تدل على نفس الموضوع، إلا أن هناك بعض الاختلافات الدلالية الناتجة عن عوامل تاريخية أو جغرافية.

3/1/2 موضوع علم المكتبات والمعلومات:

اتساقاً مع الشرط الأول من شروط العلم المذكورة آنفاً؛ فإنه لكي ينال أي تخصص أو فرع من فروع المعرفة الاعتراف العلمي والأكاديمي والمهني والاجتماعي فلا بد له من أن يحدد موضوع دراسته وجوهره واهتمامه بدقة وبوضوح تمنع أي خلط أو تداخل مع أي تخصص أو فرع آخر.

وحدد تصنيف علم المكتبات والمعلومات لجاك ملزوروث دانييل مجال علم المكتبات بحيث يشمل جميع المشكلات التي يتضمنها جمع وتنظيم الوسائط التي تضم وتحمل معلومات، ومعالجة هذه الوسائط بغرض البث والاسترجاع.[40]

ويحدد صوفي عبد اللطيف[41] موضوع تخصص المكتبات والمعلومات بأنه" ضبط أوعية المعلومات باقتنائها وتنظيمها وإتاحتها للاستخدام من أقدم أشكالها من الألواح الطينية وقطع الحجارة والجلود والعظام وأخشاب الأشجار وأوراق البردي، وحتى أحدثها بكل ألوانها المرئية والمسموعة، ومروراً بأوعية المعلومات الورقية بكافة أشكالها وأوعية المعلومات الرقمية وعلى الخط المباشر.

وعلى ذلك فان تخصص المكتبات والمعلومات انما هو التخصص الذي يعتني بأوعية المعلومات من حيث الضبط والاختيار والاقتناء والتنظيم والاسترجاع، وهذه الأوعية تحمل المعلومات التي تشكل الذاكرة الخارجية للجنس البشري، وتحتفظ بها المكتبات ومراكز المعلومات. وهو بذلك يغطي الحلقة الكاملة لتداول المعلومات أو نقلها.

وقد أجملت سميرة خليل موضوعات تخصص المكتبات والمعلومات في المجالات الأربع التالية[42]:

(1) المحور الأول: مصادر المعلومات بكل أشكالها وأنواعها.

(2) المحور الثاني: مؤسسات المعلومات.

(3) المحور الثالث: عمليات المعلومات، ويشمل: إدارة مؤسسات المعلومات - التزويد (بناء وتنمية المقتنيات) - الفهرسة الوصفية (الوصف الببليوجرافي) – التصنيف (تنظيم

المعلومات) - الفهرسة الموضوعية (التحليل الموضوعي) - التكشيف والاستخلاص – الميكنة (الاستخدام الآلي) - العلاقات العامة والدعوة المكتبية.

(4) المحور الرابع: خدمات المعلومات بمختلف أنواعها من إعارة وإرشاد وتوجيه وغير ذلك.

أما على مستوى الإنتاج الفكري فقد تم تحديد المجالات الموضوعية لهذا المجال – شاملاً المكتبات والمعلومات والأرشيف - على النحو التالي[43]:

علم المكتبات والمعلومات - مصادر المعلومات - مؤسسات المعلومات - عمليات المعلومات - خدمات المكتبات المعلومات - المستفيدون - تكنولوجيا المكتبات والمعلومات - تاريخ المكتبات والمعلومات - علم المكتبات والمعلومات: القضايا والإشكاليات - المكتبات الرقمية - الإدارة العلمية - الأرشيف وتقنياته - عمليات الأرشيف - خدمات الأرشيف - مؤسسات الأرشيف - الرقمنة - تكنولوجيا الأرشيف - الموارد البشرية والمهنة الأرشيفية - الأرشيف: قضايا وإشكاليات

4/1/2 وظائف تخصص المكتبات والمعلومات وأهدافه:

تمارس كل المكتبات ومراكز المعلومات ثلاث وظائف أساسية بصرف النظر عن حجمها أو نوعها أو شكل أوعية المعلومات التي تختزنها؛ هي:

أ/ اختيار أو اقتناء الأوعية طبقاً لسياسة واضحة تضعها كل مؤسسة بعد دراسة طلبات المستفيدين وعلى ضوء الامكانيات المتاحة لها.

ب/ تحليل الأوعية التي تقتنيها، وتنظيمها وحفظها طبقاً لمجموعة من القواعد والمعايير والتقنيات لكي يسهل استرجاعها بما تتضمنه من معلومات بعد ذلك. وهي الوظيفة الأساسية لعمل كل مكتبة أو مركز معلومات لأنه لولا عملية التحليل والتنظيم لما استطاع أحد الوصول إلى هذه الاوعية ومعلوماتها.

ج/ استرجاع الأوعية وبث المعلومات طبقاً لمتطلبات المستفيدين التي ترد في شكل استفسارات وطلبات للمعلومات، وتقديمها إليهم في صورة عدد من الخدمات.

ويمكن تلخيص جميع الوظائف التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات في هدف واحد هو "نقل الرسائل الموجودة في أوعية المعلومات، وهي الوسائط المكونة لذاكرة الإنسان الخارجية من إنسان إلى إنسان ومن عصر إلى عصر ومن مكان إلى مكان وبالتالي يتحقق الاتصال بالمعرفة"[44]

وقد أكدت الأدبيات على الهدف الاتصالي للتخصص وعلى طبيعة المؤسسات الاختزانية من مكتبات ومراكز معلومات كقنوات اتصال عبر الحضارة البشرية كلها، وعلى أن قنوات الاتصال هذه إنما تعمل على "تسهيل عمليات تدفق المعلومات بين حلقات المعرفة وطوال الحضارة البشرية.

ومن هنا نستطيع أن نرى أن الضبط للأوعية في حد ذاته ليس هدفا ولكنه وسيلة لعدة أهداف أخرى هي الاعلام والترفيه والثقافة والتعليم.

5/1/2 علاقات علم المكتبات والمعلومات:

إن تحديد علاقات أي تخصص أو مجال أو علم بالتخصصات والمجالات والعلوم الأخرى ومعرفة درجة التداخل والتشابك بينه وبينها، لمن دواعي تحقيق وتأكيد ذاتيته. خاصةً؛ مع التقدم العلمي المستمر، سواء في المكتشفات الجديدة داخل إطار كل تخصص، أو بظهور تخصصات جديدة تمتلئ بها بعض الفواصل والفراغات التي كانت موجودة بين بعض الكيانات أو التخصصات أو العلوم.

ويؤكد ديبونز أن هناك عدداً من العلوم التي تهتم اهتماماً مباشراً بالمعلومات كخبرة أساسية أو ظاهرة للإنسان، ولكن المشكلة في رأيه ليست في تحديد العلوم التي يمكن ضمها، وإنما في تحديد العلوم التي يمكن استبعادها، من منطلق أن كل العلوم تتعلق بالمعلومات بشكل أو بآخر[45].

وقد شهدت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأخيرة حركة مد وجزر وجذب شديدة بين كثير من التخصصات الموجودة تم على أثرها إعادة تشكيل كثير من العلاقات الموضوعية بين التخصصات المختلفة، خاصة وأن كل تخصص لم يعد جزيرة منعزلة عن باقي التخصصات أو العلوم.[46]

وتخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات العلمية التي تأثرت إلى حدٍ بعيدٍ بكل تيارات المد والجزر، لاشتراكه مع كثير من التخصصات الأخرى في التعرض للمعرفة البشرية بالدراسة، كل منها تتعرض لهذه المعرفة من أحد جوانبها المتعددة.[47]

وقد تعرض تخصص المكتبات والمعلومات لهذا المد والجزر لحداثة عهده، ولتأخر المتخصصين في المكتبات والمعلومات في تحديد هذه العلاقات إلا بعد فترة من ظهور تداخلات

جديدة ولتأثير الحركات الانقسامية التي ظهرت على هذا التخصص في خلال هذا القرن، وهي التي أدت إلى عدم وضوح هذه العلاقات الموضوعية.

وعليه؛ يمكن القول بأن علم المعلومات من العلوم متعددة الارتباطات Interdisciplinary / Meta science وأن له علاقة نشوء وعلاقة ارتباط وعلاقة تشابك مع عدد من المجالات والموضوعات الأخرى، وطبقاً لتعريف تعريف معهد جورجيا فإن علم المعلومات يتصل بشكل أو بأخر بـ: الرياضيات – المنطق – اللغويات – علم النفس – تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني – بحوث العمليات – الفنون الجرافية (الهندسية) – الاتصالات – علم المكتبات – الإدارة.[48]

ويضيف البعض علوماً أخرى مثل التصوير المصغر والهندسة والفلسفة.

وقد أعدت دراستان في هذا الشأن (أفشاريانا والصباغ)[49] اعتمدتا على تحليل الاستشهادات المرجعية في العملين التاليين:

1. المراجعة السنوية لعلم وتكنولوجيا المعلومات ARIST
2. مجلة الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات JASIS

أوضحت الأولى أن هناك (49) والثانية (32) مجالاً يؤثر في علم المعلومات.

ويذكر أحمد بدر[50] علاقات تداخل وتكامل لحوالي (30) مجالاً، وهو الذي يذكر أننا لسنا وحدنا الذين ندرس ظاهرة المعلومات، بل هناك مهن أخرى عديدة تدرسها، ربما تكون أكثر منا عدداً وأقوى نفوذاً وأطول لساناً كمهن الحاسبات والاتصالات والإعلام.

وتضم قائمة الارتباطات والعلاقات بين علم المعلومات وغيره من العلوم: اللغويات - علم النفس - علم الحاسبات - علم الاتصال - البحث التربوي - علم المكتبات والتوثيق

وعلاقة علم المعلومات لا تقوم مع كل علم من العلوم بصورة مستقلة، وإنما هي علاقات متداخلة ومتشابكة كما هو مبين في الشكل السابق..

6/1/2 انتماء علم المكتبات والمعلومات:

تحاول بعض الدراسات إثبات أن علم المعلومات يقع ضمن دائرة العلوم الاجتماعية اعتماداً على الظاهرة التي يدرسها وطرق البحث فيه وجوانبه النظرية والتطبيقية.

فيرى رانجاناثان[51] أن المؤسسات الاختزانية لأوعية المعلومات هي ظاهرة اجتماعية أساساً سواء في علاقاتها بالمستفيدين أو بوضعها في المجتمع من ناحية الدور والأهداف، أو

بدراسات متخصصيها التي تركز على تحليل دورها الاجتماعي والثقافي ثم بالعلاقات المتبادلة بين أوعية المعلومات وبين مستفيديها وبين المجتمع ككل، علاوة على أن كل الدراسات النظرية في التخصص تستخدم أساليب ومناهج العلوم الاجتماعية، كما أن المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق تقوم بجمع التراث الفكري الانساني والمحافظة عليه لإفادة الأجيال على مر العصور، ومن ثم يعد علم المكتبات والمعلومات فرعاً من العلوم الاجتماعية والانسانية.

ويرى عبد الهادي[52] أن" دراسات المعلومات أقرب إلى دراسات الاتصال والدراسات الاجتماعية سواء من حيث الموضوعات بالنسبة للأولى أو من حيث المناهج وطرق البحث بالنسبة للثانية. ولكن المشكلة هي أن وضع دراسات المعلومات مع دراسات الاتصال يكاد يجعلها تقع في المرتبة الثانية أو المرتبة الأقل أهمية نظراً لما لدراسات الاتصال ووسائل الاعلام من بريق جماهيري، كما أن وضع دراسات المعلومات مع الدراسات الاجتماعية يخنقها إلى حد كبير نظراً لتعدد الدراسات الاجتماعية وتنوعها".

ومع هذا يكاد يتفق الباحثون في مجال المعلومات أن علم المعلومات من العلوم متعددة الارتباطات كما ذُكر آنفاً.

7/1/2 التعليم والتدريس في علم المكتبات والمعلومات:

بدأ تعليم المكتبات والمعلومات بمجموعة دورات في المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية مع التوسع في التعليم العالي، ثم مجموعة دورات متوسطة المدى على المستوى الوطني تقوم بها بعض الجمعيات المهنية أو المؤسسات العلمية والأكاديمية، ثم تعليم يبدأ داخل الجامعات أو المعاهد على مستوى الدرجة الجامعية الأولى في التخصص يتجه ليكون على مستوى البكالوريوس أو الليسانس في الدول النامية، والى درجة الدبلوم المهني في الدول الأخرى في أوروبا، ثم يبدأ بعد ذلك هذا التعليم في الاستقرار ومواصلة منح الدرجات العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه.[53]

وقد شهد عام 1887م افتتاح أول كلية جامعية لتعليم المكتبات في العالم، وكانت في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية، الا أن محاولات تحويل هذا التعليم والاعداد إلى برامج رسمية داخل الجامعات والمعاهد العليا بدلا من كونها مجموعة من البرامج والدورات التدريبية، ترجع إلى بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وقد كان للجمعيات المكتبية الأمريكية دور رائد ومهم لوضع أسس هذا العلم في الجامعات الأمريكية.

ورغم أن عبدالتواب شرف الدين يذكر أن تدريس المكتبات والمعلومات بدأ بشكل منهجي في ألمانيا عام 1886م في جامعة جوتنجن[54]، إلا أن وهيبة يرى أن تطوير تعليم المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة الأمريكية، سار ببطء شديد في النصف الأول من القرن العشرين مقارنة بتطوره السريع في الولايات المتحدة الأمريكية[55].

وفيما يخص نشأة وتطور التعليم والتدريس في علم المكتبات في العالم العربي؛ فإن الممارسة والتطبيق قد سبقت التنظير إذ لا يكاد يخلو عصر من عصور الحضارة في أي دولة عربية من مكتبات شهيرة ومرموقة.

وفي الربع الأول من القرن العشرين بدأت مجموعة من البعثات صغيرة العدد تخرج إلى انجلترا وفرنسا وألمانيا لحضور دورات تدريبية قصيرة المدى يعود بعدها هؤلاء لتولي مناصب قيادية في مكتباتهم ثم محاولة نقل الخبرات التي اكتسبوها إلى زملائهم الجدد أو الذين لم تتح لهم فرصة السفر أو التدريب بالخارج.

ولقد استمر إعداد العاملين في المكتبات العربية بهذا الشكل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، فبدأت مع سنوات الأربعينات الأخيرة مرحلة جديدة من مراحل إعداد أمناء المكتبات العرب وهي تولي مؤسسات أكاديمية كالجامعات أو حكومية كوزارات التربية والتعليم أو مهنية كبعض الجمعيات المتخصصة أو المكتبات وبالذات الوطنية والجامعية عقد دورات تدريبية كان يتولى التدريس فيها مكتبيون أجانب من الولايات المتحدة وانجلترا وخاصة في مصر والعراق والأردن، أو فرنسيون في الجزائر والمغرب ولبنان.

ولعل صيحة "يوسف أسعد داغر" تعد أول دعوة – طبقاً لما ذكره وهيبة غرارمي[56] - أول من دعا إلى إنشاء قسم لتعليم علوم المكتبات والوثائق بالوطن العربي سنة 1945م، واقترح أن يكون تحت إشراف جامعة الدول العربية، مشدداً في ذلك دعوته للحكومات العربية لإنشاء معهد للمكتبات قائلاً: "لذا جئنا نقترح، استعجالاً للنهوض بالشرق العربي علمياً، على الحكومات العربية العمل بالتضامن والتكافل والتناهد على إنشاء معهد للمكتبات يكون خير أداة للسير العملي في هذه البلاد بعد أن سبقنا الغرب أشواطاً قصيةً،

يصعب علينا اللحاق بها إن نحن ألهبنا السير، فما عسى أن تكون الحال معنا إذا ما تباطأنا وتواكلنا وتقاعدنا قانعين بالتغني بأمجاد الآباء والجدود."

وقد بدأت النهضة الحقيقية والسريعة في تعليم المكتبات والمعلومات في الدول العربية مع افتتاح قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة في مصر عام 1951م، ثم توالت بعد ذلك في بقية الدول العربية. علاوة على الأقسام التي تمارس عملها على مستوى الدراسات العليا في عدد من الدول أو التي تنظم برامج الدبلومات المتوسطة.

2/2 التصنيف: ماهيته ونظمه.

1/ 2/2 تعريف التصنيف

كلمة تصنيف هي مقابل Classification المشتقة من كلمة Class بمعنى قسم أو فئة. فالتصنيف لغة: صنف الشيء جعله أصنافاً وميز بعضه عن بعض.

وطبقاً لتعريف قاموس Shorter oxford English Dictionary فهي: عدد من الأفراد (أشخاص أو أشياء) يمتلكون صفات مشتركة وتجمع معاً تحت اسم عام أو اسم القسم نوع، صنف، شعبة[57].

واصطلاحاً: تعددت تعريفات التصنيف فنجد:

- يُعرف شعبان خليفة[58] التصنيف لغة واصطلاحاً، بأنه جمع الأشياء بحسب ما بينها من تشابه وفصل الأشياء غير المتشابهة بحسب ما بينها من تنافر أو عدم تجانس، أي أن التصنيف هو جمع وفصل في وقت واحد.
- تعريف قاموس مصطلحات جمعية المكتبات الأمريكية A.L.A: [59] التصنيف سلسلة أو مجموعة من الأقسام مرتبة بنظام معين طبقاً لمبدأ معين أو غرض أو اهتمام بالذات أو لم يتألف من كل ذلك.
- يعرف بريان بوكانان Brian Buchanan التصنيف بأنه[60]: جمع الأشياء المتشابه معاً على أساس اشتراك أعضاء المجموعة أو التقسيم الناتج عن التصنيف في خاصية واحدة لا يمتلكها أعضاء الأقسام الأخرى.

ومع أن جل - إن لم يكن كل - التعريفات تؤكد على معنى التشابه في التصنيف، إلا أن بروفيلد Broafield يرفضه، ويرى أن الاختلاف قد يكون ذا أهمية أكبر[61].

وقد تفادى بليس هذا الجدل، وقدم التعريف الموسع التالي للتصنيف "التصنيف عبارة عن سلسلة أو نظام من الأشياء نسقت في ترتيب ما، وفقاً لمبدأ أو غرض أو تصور أو مصلحة ما، أو مزيج من هذه جميعاً، ويصدق اللفظ على الترتيب سواءً ترتيب أسماء الأقسام أو ترتيب الأشياء الحقيقية والتصورية التي تصنف على هذا النحو، كما أن لفظ تصنيف أو ترتيب الأقسام أو الأشياء بوصفها عملية أو طريقة"[62]

2/ 2/2 نشأة التصنيف

جاءت نشأة التصنيف بدايةً عند العلماء والفلاسفة الذين قدموا تصانيف للمعارف والعلوم من وجهة نظر فلسفية لم يُقصد بها آنذاك تصنيف المكتبات، وذلك قبل ورود فكرة التصنيف الببليوجرافي أو المكتبي.

وأبعد من ذلك؛ يرى كما يذكر شعبان خليفة[63] أن أول إشارة إلى تصنيف فلسفي لعلها تلك التي وردت في سفر التكوين بالكتاب المقدس حيث ورد أنه بعد أن خلق الله الكون "فصل النور عن الظلمة". وكذلك معرفة الخير والشر كما ذكر ريتشاردسون الذي تسأل عما إذا كان تعليم الله لآدم الأسماء كلها نوعاً من التصنيف.

وقامت أراء العلماء والفلاسفة في تقسيم المعرفة البشرية بدءًا من أفلاطون وحتى Henry Bliss على مبادئ نظرية المعرفة (وحدة العلوم الإنسانية)، التي تقوم على أربع فرضيات أساسية - كما ذكر Jessy Shera-:[64]

1. أن هناك نظاماً طبيعياً وعالمياً، سيبين لنا - إذا ما تم اكتشافه – الإطار الفكري الدائم للمعرفة الإنسانية جميعها.
2. أن هذا النظام يتميز بترتيب تنازلي (هرمي) من الجنس إلى النوع إلى القسم ثم إلى الرتبة، وأن هذا التقسيم يتم من أعلى إلى أسفل، ومن الأكثر عمومية إلى الأكثر خصوصية.
3. أن مبدأ التمييز هذا يتم بناءً على درجة التشابه أو الاختلاف لصفات وخواص الوحدات المكونة للتصنيف.
4. أن هذه الصفات والخواص تعد جزءاً جوهرياً وداخلاً ضمن وحدة التصنيف ذاتها. وهذه الصفات دائمة لا تتغير بل تقاوم التغير الذي قد يأتي من الوسط الخارجي، أي أن هذه الصفات بعيدة عن الاعتبارات المؤقتة أو العرضية.

3/ 2/2 أهمية التصنيف

رغم أن البعض قد وجه للتصنيف جملة انتقادات منها:[65]

- الطولية أو آحادية البعد، حيث أن الأوعية ترتب في خط طولي أحادي البعد لا يظهر إلا العلاقات التراتبية.
- ترتيب الرفوف من حيث تبعية أو أثر ترتيب الرفوف بآحادية البعد من جهة ومن حيث التجاور المكاني أو الفصل المكاني، فالكتاب مهما تعددت موضوعاته أو أجزائه لا يمكن أن يوضه إلا في مكان واحد على الرفوف.
- متابعة تقدم المعرفة، فخطط التصنيف توجد فواصل زمنية بين طبعاتها قد تتسع مما يجعلها غير مواكبة للتطورات العلمية والمعرفية.
- اعتماد الخطط التقليدية على الكتاب، وهو يعالج الموضوعات بصورة عامة، ولا ينزع إلى التفصيل والتحديد كمقالات الدوريات مثلاً.
- التخصيص المفصل وما يؤدي إليه من طول أرقام التصنيف،

ومع هذا فقد أصبح للتصنيف أهمية عظمى خاصةً في ظل تنامي حجم مقتنيات المكتبات وتعقد طلبات المستفيدين، إضافة إلى عامل الوقت الذي يلاحق الباحثين. ومن ثم فإن أهمية التصنيف تتضح في النواحي التالية:

- ترتيب الأعداد الكبيرة من الأوعية، فالتصنيف يضع حدوداً واضحة لمختلف أصول المعرفة وفروعها وبالتالي يمنع اختلاط وتداخل مواد المكتبة مع بعضها البعض.
- تيسير استخدام المكتبة والإفادة منها.
- توفير وقت الباحثين وجهدهم.
- تحقيق التوازن بين مجموعات المكتبة، والكشف عن مواضع النقص والضعف في تلك المجموعات حتى تعمل المكتبة على تلافيها.
- يسر للباحثين معرفة العلاقات بين الموضوعات.
- يساعد في عملية استدعاء وإعادة المواد دون التأثير على الترتيب.
- وسيلة ربط بين الفهارس ورفوف الكتب.

- المساعدة في جرد مجموعات المكتبة.
- يساعد التصنيف في تنظيم عملية التعاون بين المكتبات خاصة عند استخدام نفس نظام التصنيف.

ليس هذا فقط؛ بل إن أهمية التصنيف تتجاوز حدود المكتبات، فتشير مارجريت مان[66] إلى أن جداول تصنيف الكتب هي خرائط للمعرفة ذات قيمة حقيقية للآخرين أكثر مما هي بالنسبة للعاملين في المكتبة من حيث تأسيس الحقائق والاقتراحات والأطر الموضوعية وفي المساعدة في تصنيف المعلومات. وتنتهج ذات النهج باربارا كوزنك فترى أن العلاقة بين التصنيف والمعرفة قوية للغاية، حيث أن خطط التصنيف تمتلك من الخصائص ما يمكنها من تمثيل الكيانات والعلاقات في هياكل تعكس المعرفة في المجال المصنف.[67]

2/2 /4 تقسيمات نظم التصنيف:

هناك أكثر من أساس لتقسيم نظم التصنيف؛ فقد تقسم على أساس السياسة البنائية، أو على أساس التغطية الموضوعية، أو على أساس مستوى التغطية (الإجمال / التفصيل). وفيما يلي توضيح لذلك:

2/2 /4 /1 تقسيم التصنيف على أساس الهدف أو الغاية:

وهنا نجد نظم التصنيف تقسم إلى

- التصنيف الفلسفي أو تصنيف المعرفة أو التصنيف النظري أو التصنيف العلمي: يقصد به التقسيم المنطقي لجزئيات المعرفة البشرية المجردة بحيث تتدرج من القسم الأكبر إلى شعبه إلى فروعها إلى أغصانها إلى أفنانها وهكذا بحيث نحصل في النهاية على خريطة للمعرفة البشرية وزعت عليها موضوعاتها، كما ترسم الملامح الجغرافية والدول على الخريطة الطبيعية أو السياسية.[68]
- التصنيف الببليوجرافي أو المكتبي أو التصنيف العملي: ويقصد به تصنيف أوعية المعلومات في مجموعات متجانسة.

ومع ترادف معنى التصنيف الببليوجرافي والتصنيف المكتبي وكثرة وجوه الاتفاق بينهما، إلا أنهما يفترقان في:[69]

1. ليس من الضروري أن يكون هناك ترميز لجزئيات المعرفة في التصنيف الببليوجرافي، حيث يكون إدراج المفردات أي بيانات الوحدات الببليوجرافية مطلقاً لا يرتبط بمكان معين، بينما يكون الرمز ضرورة قصوى في التصنيف المكتبي إذ هو وسيلة تسكين للأوعية على الرفوف وهو وسيلة إيجاد واسترجاع الأوعية من مسكنها.
2. يمكن وضع الكتاب متعدد الموضوعات في عدة مواضع داخل القائمة الببليوجرافية بحسب ما به من موضوعات، بينما يستحيل ذلك في المكتبة حيث لا يمكن إعطاء الكتاب الواحد سوى رمز واحد مهما تعددت موضوعاته أو نسخه أو مجلداته.

2/2/4/2 تقسيم نظم التصنيف طبقاً السياسة البنائية:

هناك أساسان لبناء خطط التصنيف؛ فقد تعد خطة التصنيف بحيث تحصر أو تحاول أن تحصر المعرفة البشرية فتوفر أرقام تصنيف جاهزة للمصنفين، وقد تقوم خطة التصنيف على أساس التركيب فتوفر الموضوعات الرئيسة والأوجه المختلفة ليقوم المصنف بتركيب ما شاء من الموضوعات. وبين هذين النوعين تقع نظم في مرحلة متوسطة ما بين الحصر والتركيب، مما خلق لنا الأنواع التالية من نظم التصنيف بناءً على هذا الأساس:

النظم الحصرية أو الحاصرة Pure Enumerative

هي تلك الخطط التي تحصر أو تحاول أن تحصر كل موضوعات المعرفة البشرية البسيطة والمعقدة والمركبة في قائمة واحدة وتقدم أرقام تصنيف جاهزة للموضوعات، وما على المصنف إلا أن يفتح القائمة ويحصل على الرقم جاهزاً. من تلك الخطط تصنيف ديوي والكونجرس وبراون وبليس وكتر، وإن كان أكثرها وضوحاً تصنيف الكونجرس الذي يكاد يخلو من أي طريقة للتركيب أو بناء الأرقام.

وترى صباح كلو[70] أن التصنيف الحاصر لكونه مضطراً إلى تسجيل موضوعات مركبة فهو مضطر كذلك إلى ضغط عالم المعرفة متعدد الأبعاد - ومن ثم الإنتاج الفكري - في عالم ذي بعدٍ واحدٍ هو عالم نظام التصنيف الحاصر ولذلك فإن هذا النوع من التصنيف مضطر إلى حجب العلاقات بين الموضوعات ولا يعرض إلا علاقة واحدة هي علاقة العام – الخاص. ويحاول التصنيف الحاصر أن يسير حسب قواعد التقسيم المنطقي التي تسير في بعد واحد، وتصنيف المكتبات يعالج المادة الموضوعية والمحتوى الفكري للوثائق، وهذه

تتداخل وتتشابك بكثرة ومن ثم فلا يمكن أن تتطابق أرقام التصنيف الحاصر مع موضوعات الكتب والوثائق.

النظم شبه الحصرية Almost Enumerative

وقد تأتي هنا أيضاً النظم شبه الوجهية Almost Faceted

وهي خطط في مرحلة وسط بين التحليلية والحاصرة، فهي حاصرة إلى حد ما غير أنها توفر درجة لا بأس بها من التحليل والتركيب لتخصيص الموضوعات، فهي تحصر أكبر قدر من الموضوعات البسيطة وجزء قليل من الموضوعات المعقدة وقد لا تذكر الموضوعات المركبة، وتوفر هذه الخطط تعليمات محددة لتسمية باقي الموضوعات بالتركيب حسب الحاجة. وليس هناك إلا خطة عامة واحدة من هذا النوع هي التصنيف العشري العالمي، فهي تعتمد على أساس ديوي، وهو نظام حاصر ولكنه أدخل درجة من التحليل والتركيب لتخصيص موضوعات الوثائق، غير أنه لم يصل إلى التحليل والتركيب الكاملين.[71]

النظم الوجهية Faceted

هذه تعتمد على البناء الوجهي الكامل لجميع أنواع الموضوعات البسيطة منها أو المعقدة أو المركبة. وتسمى الخطط التحليلية التركيبية Analytico-synthetic: فلا تحصر ولا تحاول أن تحصر موضوعات المعرفة البشرية في قائمة واحدة، ولا تقدم أرقام تصنيف جاهزة للموضوعات المركبة، وإنما تسجل فقط العناصر التي تتألف منها الموضوعات في قوائم متعددة مستقلة، كل قائمة تمثل عنصراً مهماً من عناصر دراسة الموضوع. ومن أمثلتها في الخطط العامة الكولون لرانجاناثان. Collon-Classification

2/2/ 4/ 3 تقسيم التصنيف على أساس التغطية الموضوعية:

وهنا يتم تقسيم نظم التصنيف حسب الموضوعات المعالجة بالنظام؛ فنجد:

أولاً: <u>نظم التصنيف العامة:</u> وهى النظم التي تغطى جميع فروع المعرفة البشرية ومن أشهرها :

1- تصنيف ديوي العشري. 1876م
2- التصنيف الواسع لكتر. 1891م
3- تصنيف مكتبة الكونجرس . 1902م
4- التصنيف العشري العالمي. 1905م

5- التصنيف الموضوعي لجيمس دف براون. 1906م
6- تصنيف الكولون لرانجاناثان. 1933م
7- التصنيف الببليوجرافي لهنري إفلين بليس. 1935م

ثانيا : نظم التصنيف المتخصصة: وهى التي تغطى فرعاً واحداً من فروع المعرفة البشرية، وهذه سنفرد لها المبحث التالي بصورة خاصة.

ثالثا : نظم تصنيف تغطى احتياجات خاصة لأنواع معينة من أوعية المعلومات مثل:

1. جداول تصنيف الخرائط العربية (أحمد أنور عمر وأوديت بدران)
2. خطة تصنيف القصاصات الصحفية (بهاء إبراهيم وبكر شعيب)

2/2 /4 /4 تقسيم التصنيف على أساس مستوى التغطية (الإجمال / التفصيل)

ويتم هنا التقسيم حسب مستوى تغطية النظام للمجال الموضوعي المعالج؛ فنجد هنا النوعين التاليين:

التصنيف الواسع Broad classification :

وهو يقتصر على الموضوعات الرئيسية وما يتبعها من تفريعات ضرورية بدون الاهتمام بالتقسيمات الفرعية الدقيقة، وهو ما يناسب المكتبات الصغيرة (مكتبات الأطفال، المكتبات المدرسية، المكتبات العامة الصغيرة).

1. التصنيف الضيق Close classification:

هو ذلك التصنيف الذي يوفر تقسيمات دقيقة جداً للموضوعات، وهو يستخدم في المكتبات الكبيرة نظراً لحجم مقتنياتها الكبير، كذلك يستخدم في المكتبات المتخصصة التي تتركز مقتنياتها في مجال موضوعي بعينه كالتصنيف المستخدم في جمعية المكتبات الطبية الأمريكية.

وفي ذات السياق ؛ تتاح بعض التصانيف - كتصنيف ديوي - في طبعتين:

1. طبعة كاملة: وضعت للمكتبات الكبيرة، وهي بمثابة تصنيف ضيق.
2. طبعة موجزة أو مختصرة: وضعت للمكتبات الصغيرة وهي بمثابة تصنيف واسع أو مختصر.

5/ 2/2 نظم التصنيف المتخصصة

وإذا كانت نظم التصنيف العامة تتناول جميع فروع المعرفة البشرية، فإن التصانيف المتخصصة تتناول فقط فرعاً واحداً من فروع المعرفة أياً كان حجمه وإمتداده للاستخدام في المكتبات المتخصصة.

فالخطط المتخصصة توفر تعريفاً أدق للمادة مما يؤدي إلى الحصول على نتيجة دقيقة وذات علاقة مباشرة بالطلب في عملية الاسترجاع وفي نفس الوقت تميل إلى تقليل فرص الاسترجاع الكلي.[72]

والمكتبات المتخصصة قد تتخذ في تصنيف مجموعاتها واحداً من الاختيارات التالية:[73]

1. استعمال خطة تصنيف عامة كما هي.
2. استعمال خطة تصنيف عامة بعد تعديلها.
3. استعمال خطة متخصصة أعدت لمكان آخر كما هي،
4. استعمال مثل هذه الخطة بعد تعديلها.
5. إعداد تصنيف متخصص يتوافق مع اختياجات المكتبة.

ولكل اختيار مزاياه وعيوبه، على النحو التالي:

(1) فإن استعمال خطة تصنيف عامة كما هي تتضمن المزايا التالية:

- غالباً المكتبات المتخصصة بجانب مجموعاتها الكتخصصة مجموعات أخرى خارج غير متخصصة، وفي حالة زيادة هذه المجموعات فإنها قد تحتاج إلى عملية تصنيف لا توفره الخطط المتخصصة مما يضيف عبئاً على الأخصائي، فيجد بغيته في نظم التصنيف العامة
- إن إعداد نظام تصنيف ليس عملاً سهلاً، فهو يحتاج إلى درجة عالية من القدرة العقلية لأنه يتناول تنظيم المعرفة في مجال محدد مع ما يعتريهمن تشابك العلاقات بين الموضوعات وكثرة التفاصيل والحاجة إلى ترتيب البؤرات والأوجه وحصر المفردات.
- بعض الخطط العامة توفر شيئاً من التفاصيل مثل التصنيف العشري العالمي، وبعضها مثل الكولون يمكن من توفير التفاصيل عن طريق التركيب، الأمر الذي قد يحقق بعض ما ترجوه المكتبات المتخصصة.

- بعض المكتبات المتخصصة قد تتبنى خطة عامة رغبةً في التوحيد، لأن استعمال خطة متخصصة نادراً ما يفضي إلى التوحيد.

(2) أما تعديل خطة عامة فقد يكون إما بتوفير بعض التفاصيل في الأقسام لحاجة المجموعات المتخصصة، وقد يكون بتغيير تسلسل القوائم العامة في أكثر من قسم. وهي بهذا تحقق بعض مزايا استعمال خطة عامة كما هي، ولكنها من جانب آخر تتطلب قدراً كبيراً من الجهد والعناية والحذر، ولا بد أن يقوم بها أخصائيون متمرسون. حتى لا يكون المنتج أضعف من الأصل.

(3) أما استعمال خطة متخصصة كما هي فهو يوفر الجهد والوقت، خاصة في ظل وجود كثير من الخطط المتخصصة لموضوعات متعددة، وهي تتميز على الخطط العامة القديمة في توفير التفاصيل، وتجميع مظاهر الموضوع. ولكنها لا تزال تنطوي على العيب الرئيسي وهو البنية الحاصرة التي لا تفي باحتياجات المكتبات المتخصصة عامة.

(4) واستعمال خطة متخصصة بعد تعديلها يأخذ من الشقة والعنت لتوفيق الخطة المعدة أصلاً لمكان آخر، ما يساوي أو يقارب وضع نظام تصنيف متخصص لمجموعات المكتبة. ومن ثم؛ يبقى الإختيار الأخير: وهو:

(5) إعداد تصنيف متخصص، وهو أصعب الإختيارات وإن كان أفضلها، فإعداد تصنيف متخصص على الأسس الحديثة يعطي المكتبة فرصة تحقيق كل المزايا التي تتطلبها في تصنيفها والتي تتوافق مع احتياجات مجموعاتها وجمهورها، وتتطابق مع بنية المعرفة الحديثة ولكنها تتضمن عملاً شاقاً وتتطلب قدرات فنية وذهنية عالية.

ويرى بعضهم أنه لا توجد خطة عامة مقبولة يمكن أن تعتمد عليها المكتبات المتخصصة بسبب[74]:

- لما كانت العيوب عيوباً في البنية فإن التعديل أيضاً يتعذر لأنه يتطلب إعادة بناء الخطة وهو جهد يفوق بكثير إعداد تصنيف متخصص.
- لا توفر الخطط العامة التفاصيل اللازمة لأنها صممت على أساس الكتاب، والكتاب لا يحتاج إلى تفاصيل دقيقة لأنه يتضمن موضوعات واسعة، بخلاف الموضوعات متناهية الدقة والصغر التي تعالجها المقالات وتقارير الأبحاث...إلخ.

- ما ذكره توبه من أن هناك تعارضاً من الناحية الوظيفية بين الحاجات العامة والمتخصصة.
- يختلف تنظيم الخطة العامة عن تنظيم الخطط المتخصصة، فالخطة العامة تعالج المعرفة كلها بصورة متساوية من جهة، وتنظر إليها نظرة شاملة من جهة أخرى. ومن ثم فهي لا توفر التفاصيل اللازمة للموضوعات المتخصصة من جهة، كما أنها تشتت مظاهر الموضوع الواحد في عدد من المجالات أو الأقسام الرئيسية.

وهذا؛ فقد أخذت الخطط المتخصصة في الظهور، لتسد حاجة حقيقية للمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. مثلما حدث بالنسبة لجماعة البحث في التصنيف، الذين كانوا يعملون في مراكز معلومات متخصصة، وواجهتهم مشكلة تصنيف مراكزهم ووجدوا أن الحل الأمثل هو إعداد تصانيف متخصصة على أساس مبادئ التحليل الوجهي.

ويبقى أن التصانيف المتخصصة ما زالت قليلة وغير منتشرة بصورة كافية حتى بين المتخصصين أنفسهم؛ وقد يرجع البعض[75] سبب عدم انتشارها إلى رغبة كثير من المكتبات في الإفادة من بطاقات الفهرسة المطبوعة التي تصدرها مكتبة الكونجرس وتوزع أيضاً بواسطة عدد من الناشرين وتجار الكتب، لما توفره من جهد ووقت، خاصةً وأنها تشتمل على المعلومات الوصفية إضافة إلى أرقام التصنيف. وتؤكد عفاف سامي[76] على ضرورة عدم اغفال مشاكل الخطط المتخصصة في شبكات المعلومات ذات الموضوعات المتعددة حيث يصبح الترميز غير مناسب في أغلب الأحيان نتيجة تداخل الاهتمامات.

ورغم ذلك لا يمكن انكار وجود عدد من نظم التصنيف المتخصصة – وأن كان قليلاً – معلومةً لدى فئات بعينها من المتخصصين مثل:

- المجال الطبي: ولعله من أكثر الموضوعات التي حظيت بنظم تصنيف متخصصة مثل: تصنيف العلوم الطبية/ المكتبة القومية الطبية NLM (بالولايات المتحدة) - خطة مكتبة بوسطن الطبية BML - خطة تصنيف كننجهام Cunningham Classification Scheme - خطة تصنيف بارنارد Bernard Classification Scheme
- تصنيف العلوم الفيزيائية/ المعهد الأمريكي للعلوم الفيزيائية
- تصنيف التربية،
- تصنيف الموسيقى/ أ.ح.كوتس

- الخطة الوطنية الأسترالية لتصنيف الألعاب الإلكترونية والأفلام والمنشورات National Classification scheme.
- التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الاسلامي/ عبد الوهاب عبد السلام أبو النور
- تصنيف مداد الموضوعي للعمل الخيري/ خالد عبد الله السريحي وأحمد عبادة العربي.

وفي علم المكتبات والمعلومات لم تقع يد الباحث إلا على خطتين فقط هما:

1. تصنيف علم المكتبات والمعلومات CLIS/ روث دانييل وجاك ملز
2. تصنيف JITA لعلم المكتبات والمعلومات/ جوزيه مانيل كروز...[وأخ]

وهذان التصنيفان هما محل الدراسة الراهنة كتصنيفين متخصصين إضافة إلى نظامين عامين كما ذُكر.

وإلى جانب التصانيف المتخصصة موضوعياً؛ وجدت تصانيف لأنواع معينة من أوعية المعلومات مثل:

- جداول تصنيف الخرائط العربية/ أحمد أنور عمر وأوديت بدران
- خطة تصنيف القصاصات الصحفية/ بهاء إبراهيم وبكر شعيب.
- التصنيف الدولي لبراءات الاختراع.

3 الدراسة التحليلية المقارنة:

1/3 تصنيف ديوي العشري.

1/1/3 نشأة تصنيف ديوي العشري

يعد نظام تصنيف ديوي العشري Dewey Decimal Classification (DDC) واحداً من أشهر نظم التصنيف الحديثة وأكثرها شيوعاً واستخداماً في المكتبات ومراكز المعلومات في العالم، فالمكتبات في أكثر من (140) دولة تستخدم تصنيف ديوي العشري في تنظيم مجموعاتها، كما أن أرقام DDC تظهر في الببليوجرافيات القومية لأكثر من (60) دولة. وتستخدمه جميع أنواع المكتبات.

وقد ترجم DDC إلى أكثر من ثلاثين لغة سواءً في طبعاته الكاملة أو المختصرة؛ ومن هذه اللغات: العربية، الفرنسية، الألمانية، اليونانية، العبرية، الآيسلندية، الإيطالية والنرويجية والروسية والاسبانية والسويدية والفيتنامية.[77]

ويعود ذلك إلى أسباب منها:[78]

- مواكبة النظام للتطورات العلمية الحاصلة في مختلف مجالات المعرفة من خلال الإصدارات والطبعات المتلاحقة التي تصدر لهذا النظام منذ طبعته الأولى التي صدرت 1876م وحتى الطبعة الثالثة والعشرين التي صدرت 2011م.
- مرونة النظام وقدرته على التوسع والتعديل والإختصاروهذا ما يمكنه من تغطية كافة مجالات المعرفة العلمية واستخدامه في مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات.
- صدور تعديلات مختلفة للنظام وبعدد من اللغات العالمية واسعة الإنتشار مما ساعد على استخدامه في مختلف دول العالم ومنها الدول العربية.
- مواكبة النظام للتطورات التقنية الحديثة فمنذ الطبعة العشرين بدأ إصداره على أقراص CD-ROM ومنذ الطبعة الحادية والعشرين أصبح النظام متاحاً على شبكة الإنترنت مما سهل على المستفيد استخدامه في تركيب وتخصيص الأرقام من ناحية ومن ناحية أخرى ساعد على انتشار استخدامه واتاحته إلى أكبر قدر ممكن من المستفيدين في العالم.

وقد أعد هذا التصنيف ملفل لويس ك.ديويMelvil Louis Kossuth Dewey المولود في 10 ديسمبر عام 1851م في بلدة آدمز سنتر بنيويورك من عائلة نازحة من منطقة ويلز البريطانية، وكان ملفل ديوي يعمل أثناء دراسته مساعداً غير متفرغ بمكتبة الكلية، وعندما تخرج عين أميناً مساعداً لمكتبة الكلية،

وفي عام 1876م اشترك في تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، وعمل رئيساً لتحرير الـ Library journal، وفي عام 1877م أصبح أميناً عاماً لمكتبة جامعة كولومبيا، وأقام أول مدرسة لتعليم فن المكتبات بنفس الكلية. وأصبح عام 1883م مديراً لمكتبة نيويورك العامة، ثم مديراً للمكتبات في مدينة نيويورك بين عامي 1889-1906م، وتوفي في 26 ديسمبر 1931م عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

وبسبب المعاناة التي يعانيها المكتبيون في الوصول إلى ما يريدون من أوعية المعلومات بسبب استخدام الموضع الثابت Fixed location على الأرفف، وضع ديوي التصنيف العشري الذي ظهرت طبعته الأولى عام1876م في (44) صفحة وأخذت الخطة تصدر في

طبعات كاملة ومختصرة، في شكل مطبوع وعلى شبكة الإنترنت لتيسير الوصول والاستخدام، حتى وصلت إلى الطبعة (23) الثالثة والعشرين عام 2011م.

2/1/3 فلسفة بناء الخطة ومبادؤها:

قام تصنيف ديوي بتقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسة – ثابتة عبر الطبعات المختلفة - تأتي على النحو التالي(79)

جدول رقم (1)

الأقسام العشرة الرئيسة في تصنيف ديوي العشري

000	General works, Computer science and Information	الأعمال العامة وعلم المعلومات والحاسب الآلي
100	Philosophy and psychology	الفلسفة وعلم النفس
200	Religion	الديانات
300	Social sciences	العلوم الاجتماعية
400	Language	اللغات
500	Pure Science	العلوم البحتة
600	Technology	التكنولوجيا
700	Arts & recreation	الفنون & الترفيه
800	Literature	الآدب
900	History & geography	التاريخ والجغرافيا

وطبقاً للمذكرة التي تقدم بها ديوي في 8 مايو1873م إلى مجلس أمناء مكتبة كلية أمهرست . التي كان يعمل بها آنذاك – فإن هذه الأقسام العشرة تقسم إلى عشرة شعب ثم إلى تقسم كل شعبة إلى عشرة فروع ... وهكذا.

ويتكون الرمز عند ديوي من ثلاثة أرقام كحدٍ أدنى بحيث يمثل الرقم الأول الأقسام العشرة الرئيسية، والرقم الثاني الفروع المائة، والرقم الثالث الشعب الألف. وبعد الرقم الثالث تستخدم العلامة العشرية.

ويمكن للموضوع الواحد أن يظهر في أكثر من موقع داخل جداول التصنيف طبقاً لمعالجته الموضوعية.

وقد قام تصنيف ديوي على مبادئ: الشمولية في استيعاب جميع الموضوعات - والعشرية في أسلوب تقسيم المعرفة - والثلاثية في تكوين الأرقام الرئيسية - والهرمية في تفريع المعرفة من العام إلى الخاص.[80]

وقد صدرت من تصنيف ديوي (23) ثلاث وعشرون طبعة منذ الطبعة الأولى عام 1876م حتى الطبعة الأخيرة الثالثة والعشرين عام 2011م.

وتتكون الطبعة الثالثة والعشرون من الأجزاء الرئيسة التالية في أربعة مجلدات:

المجلد الأول:

أ. الملامح الجديدة في الطبعة 23: شرح مختصر للسمات الخاصة والتغييرات في الطبعة 23.

ب. مقدمة: وصف التصنيف وكيفية استخدامه.

ج. قاموس مصطلحات: تعريفات قصيرة للمصطلحات المستخدمة في خطة التصنيف.

د. كشاف للمقدمة وقاموس المصطلحات.

هـ. دليل: مرشد لاستخدام DDC والتي تكونت أساساً من مناقشات موسعة للأجزاء التي بها مشكلات في التطبيق. وقد رتبت المعلومات في الدليل طبقاً للأرقام في الجداول.

و. الجداول: هناك (6) ستة جداول يمكن إضافتها لأرقام الجداول الرئيسة لإعطاء درجة أكبر من التخصيص والدقة.

ز. قوائم مقارنة بين الطبعتين 22، 23.

المجلد الثاني:

ح. خلاصات DDC: المستويات الثلاث الأعلى من DDC : الجداول من 000 – 599

المجلد الثالث:

ط. الجداول: 600 – 999

المجلد الرابع:

ي. الكشاف النسبي: ترتيب هجائي للموضوعات، مع ذكر المعالجات الفرعية لهذه الموضوعات مرتبة هجائياً تحت كل مدخل.

3/1/3 مميزات خطة تصنيف ديوي العشري وعيوبها:

1/ 3/1/3 المميزات

تميز تصنيف ديوي بمزايا أتاحت له البقاء حتى الآن مُستخدماً مع كونه أول نظام تصنيف حديث، ومن بين هذه المميزات:

الكشاف النسبي - المكان النسبي - التفصيل النسبي للموضوعات – الرمز النقي السهل - الرمز المعبر- طريقة التذكر والربط - وحدة الأرقام خاصةً في الهيكل العام للخطة – تقديم الخطة لكثير من الإرشادات الواضحة والمختصرة – كَوُن المسئول عن الخطة هيئة كمكتبة الكونجرس بإمكانياتها الفنية والمالية العالية – وأخيراً أن صاحب الخطة عاش (55) خمسة وخمسين عاماً بعد إصدار الطبعة الأولى، مما مكنه من متابعة الخطة حتى انتشرت واستقرت في المكتبات.

ولعل من أهم نقاط القوة في تصنيف ديوي العشري هو عمليات التطوير والتحديث المستمر للنظام حيث كانت حوسبته عام1979م بدايةً لهذه التطويرات والتحديثات، فقد تم إنتاج الطبعة التاسعة عشرة منه على شريط ممغنط، وتم تطوير النظام الآلي المستخدم في إنتاج الطبعة العشرين من تصنيف ديوي عام 1989م من شركة فورست بريس فظهر ديوي الالكتروني على قرص مكتنز CD-ROM، أصدرته شبكة (OCLC) بالتعاون مع الشركة المطورة للنظام إذ تم ترويجه عام 1994م ويحتوي هذا القرص على الطبعة العشرين بجداولها الرئيسية والمساعدة وكشافها النسبي فضلاً عن الدليل الإرشادي مصحوبة بالإضافات والتعديلات التي شهدتها هذه الطبعة، وقد أتيح هذا القرص على الخط المباشر Online وهو متلائم مع تسجيله مارك فضلاً عن توفرها بشكل غير مباشر Offline من خلال الاشتراك أو شراء القرص المكتنز CD-ROM. (81)

وتوفر الطبعة الإلكترونية من ديوي http:// www. Oclc. Org / fp / deweywin / dwytoc. Htm العديد من المداخل المختلفة للجداول والكشافات الخاصة بنظام التصنيف ضمن نوافذ تتيح للمستخدم التقسيمات العشرة الأساسية للمعرفة، وكل تقسيم منها قابل للتقسيم بحيث يؤدي إلى عرض أرقام الموضوعات التي تتفرع عنها مباشرة والأرقام التي تليها في التفريع، ويمكن للمصنف أن يختار أي رقم من أي نافذة ويسحبه إلى النافذة الرئيسية

التي تقوم بعرض كافة المعلومات الخاصة بهذا الرقم ومداخل الكشافات الخاصة به ورأس الموضوع المستخدم له في قائمة رؤوس الموضوعات الخاصة بمكتبة الكونجرس بالإضافة إلى تسجيلة ببليوجرافية كنموذج للتأكد من مفهوم الرقم المستعمل.[82]

وتمتلك حالياً شركة OCLC جميع حقوق النشر والتراخيص الخاصة بهذا التصنيف لجميع أنواع الاستخدامات.[83]

ومن أهم نقاط القوة أن التطوير والتحديث تقوم به هيئة ببليوجرافية كبرى هي مكتبة الكونجرس، حيث يقع مكتب تحرير ديوي Dewey editorial office في قسم التصنيف العشري بمكتبة الكونجرس، ويقوم متخصصوا التصنيف سنوياً بتعيين حوالي (110.000) رقم لتسجيلات الأعمال المفهرسة بالمكتبة.

ووجود مكتب التحرير في قسم التصنيف العشري مكَّن المحررين من التعرف على أحدث الاتجاهات في الإنتاج الفكري التي يجب إدراجها في التصنيف. فيقوم المحررون باعداد المراجعات والتوسعات المقترحة، وتقديمها إلى لجنة سياسة تحرير التصنيف العشري the Decimal Classification Editorial Policy Committee (EPC) للنظر واتخاذ اللازم[(I)].

ويضم الموقع الرسمي لنظام تصنيف ديوي (www.oclc.org/dewey) معلومات محدثة باستمرار حول نظام التصنيف وخدماته ومنتجاته وتراخيصه.[(II)]

وقد تضمنت الطبعات الحديثة من تصنيف ديوي مراجعات وتعديلات وإضافات تماشت مع التغييرات الاجتماعية والسياسية التي شهدها العصر وتم تحديث عدد من المصطلحات لمواكبة التطور في المجالات العلمية المختلفة، واحتوت على معلومات ترشد المصنف نحو اختيار رقم التصنيف المناسب...[84]

<u>ومن تلك التحديثات والتطويرات:</u>[85]

أولا: ملاحظات إرشادية تتمثل على النحو التالي:

أ. ملاحظة المجال: وهي توضح ما إذا كان معنى رقم التصنيف أضيق أو أعرض من شكله الذي يظهر في رأس الموضوع.

ب. الرأس السابق: وتعطى عندما يتم تغيير الموضوع إذا كان الموضوع الجديد لا يتشابه مع الرأس القديم.

ج. الاسم المغير: تستخدم للمرادفات وأشباهها.

د. ملاحظة "صنف في": التي ترشد المصنف إلى المكان المناسب الذي يمكن أن يصنف فيه أجزاء الموضوع أو المباحث الموضوعية ذات العلاقة، مثال:

616 الأمراض

صنف علم الأمراض في616.07: صنف هنا الطب الباطني.

ثانيا: ملاحظات شارحة للتغيرات في الأقسام الرئيسية والجداول المساعدة:

أ. ملاحظة المراجعة: تشمل التغييرات في التقسيمات عن الطبعة السابقة.

ب. ملاحظة توقف: تشير إلى توقف استخدام الرقم في الطبعة الحالية بعد أن كان مستخدماً في الطبعات السابقة. وأن محتويات رقم التصنيف قد تحركت أو انتقلت لرقم تصنيف آخر.

ج. إعادة التسكين: تعني أن محتويات رقم التصنيف قد نقلت لرقم تصنيف آخر.

د. عدم الاستخدام: تحذر المصنف من عدم استخدام رمز التقسيم الموحد النظامي.

هـ. ملاحظة الأرقام المتباينة: تشرح وتعرف مصدر بناء الأرقام المتضمنة في الأقسام الرئيسية والجداول المساعدة لتوفير معلومات إضافية أو لتوضيح استثناءات لتعليمات الإضافة التي يقرها النظام.

وجاءت الطبعة (23) الثالثة والعشرون كمدخل جديد لتطوير النسخ المطبوعة - مثل سابقتها الطبعة (22) الثانية والعشرين - فقد أعدت في سياق الإنترنت وإن تميزت بوصفها منتجاً أقرب لقاعدة البيانات الأساسية – كما ذكر على موقعها على الإنترنت-.

ومنذ الطبعة (22) الثانية والعشرين جاء التطوير مركزاً على تحديثات طويلة وقصيرة الأجل، فجاءت التحديثات طويلة المدى في المقدمة المطولة في الإصدارتين الورقية والإلكترونية للطبعة 23، ونشرت معظم التحديثات قصيرة المدى على المستخدمين، حيث يستخدم ويب ديوي WebDewey كأداة رئيسية لتوصيل التحديثات للمستخدمين.

وتأتي التحديثات ليس لمتابعة التطوير والتحديث فقط، ولكن لرفع كفاءة المصنفين ودمج متطلباتهم في التمثيل الآلي.

وتتاح الأرقام الجديدة والتغييرات بصورة شهرية على الموقع: (www.oclc.org/dewey).

2/3/1/3 عيوب خطة تصنيف ديوي:

لم يسلم ديوي وتصنيفه من النقد - قبل وبعد وفاته – سواءً كان نقداً موضوعياً أو غير موضوعي حتى إن بعض من نقضوه قالوا "ما هو جديد في خطته ليس جيداً وما هو جيد ليس بجديد". وقد انتقد تشارلز آمي كتر[86] التصنيف العشري من زاويتين: الأولى الترتيب غير العلمي، والثانية ضيق الأساس العشري.

وعلى أي حال فمن التحفظات التي أخذت على تصنيف ديوي:

- أنه قسم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام لا تزيد ولا تنقص مما جعل الأساس عند ضيقاً.
- خصص ديوي رقم (9) للموضوعات الأخرى، مما جعل الموضوعات تتراكم تحته.
- الفصل بين الموضوعات المترابطة مثل: اللغات 400 والآداب 800 - الإدارة العامة وإدارة الأعمال650 - العمارة720 والتشييد والبناء690 - العلوم العسكرية 355 والهندسة العسكرية 623

  وهكذا مع موضوعات أخرى.
- أنه لم يسر على المنطقية التي يدعيها بطريقة واحدة فمثلاُ في قسم 100 الفلسفة قسمها أولاً موضوعياً وفي آخر الأرقام قسم زمنياً....كذلك التاريخ 900 قسمه مكانياً ربما لوجوده مع الجغرافيا، ومعلوم أن التاريخ يقسم زمنياً.
- تحيز ديوي بشكل واضح لأمريكا وأوربا في موضوعات اللغات والآداب والتاريخ والجغرافيا غيرها، ومن ثم لم يخصص الأرقام المناسبة ولا المكان المناسب للموضوعات العربية والإسلامية.
- كثرة الطبعات تربك المكتبات وتسبب لها بعض المشكلات، خاصةً عند تغيير أرقام تصنيف بعض الموضوعات، كما أنها تضطر إلى شراء كل طبعة جديدة للنظام.

4/1/3 علم المكتبات والمعلومات في تصنيف ديوي العشري

جاء علم المكتبات والمعلومات ضمن القسم (000) الأعمال العامة وعلم المعلومات والحاسب الآلي General works, Computer science and Information ، شاغلاً للشعبة (020): على النحو التالي:

جدول رقم (2)

تفريعات شعبة علوم المكتبات والمعلومات (020) في تصنيف ديوي

020	Library & information sciences	علوم المكتبات والمعلومات
021	Library relationships	العلاقات المكتبية
022	Administration of physical plant	إدارة مبنى المكتبة
023	Personnel management	إدارة العاملين
024	[Unassigned]	غير مخصص
025	Library operations	العمليات الفنية
026	Libraries for specific subjects	المكتبات المتخصصة
027	General libraries	المكتبات العامة
028	Reading & use of other information media	القراءة واستخدام وسائط المعلومات
029	[Unassigned]	غير مخصص

وقد شغل علم المكتبات والمعلومات الشعبة (020) التي كانت مشغولة بموضوع الكتب النادرة، والتي انتقلت فيما بعد لتستقر حتى الآن في (090).

وقد خلت الطبعتان الأولى والثانية من تصنيف ديوي من علم المكتبات والمعلومات، وكما تذكر سميرة خليل[87] فمن المرجح أن علم المكتبات والمعلومات قد لحق بأقرانه من موضوعات المعرفة البشرية في هذه الخطة من الطبعة الثالثة (1888م) بعدما تخطى أولى خطواته نحو المسار الأكاديمي بتأسيس أول مدرسة لتعليم المكتبات عام 1887م، وتأسيس أول جمعية مهنية في هذا التخصص عام 1876م، وصدور أول دورية متخصصة فيه، ولديوي مشاركات واضحة في كل هذه الأعمال.

وقد حمل تخصص المكتبات والمعلومات عبر الطبعات المختلفة من خطة تصنيف ديوي العشري أربعة مسميات هي الاقتصاد المكتبي وذلك حتى الطبعة (13) عام 1932م، ثم علم المكتبات من الطبعة (14) 1965م ثم "علم المكتبات والمعلومات" من الطبعة (18)

1971م، وقد جاءت الطبعة الثالثة والعشرون 2011م لتحمل التسمية الجديدة "علوم المكتبات والمعلومات" بالجمع بديلاً عن الإفراد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (3)

تسميات الشعبة (020) في خطة تصنيف ديوي العشري (1876 – 2011م)[88]

رقم الطبعة	التسمية	
1 (1876م)	الكتب النادرة	Book Rarities
13 (1932م)	الاقتصاد المكتبي	Library Economy
14 – 17 (1942 – 1965م)	علم المكتبات	Library Science
18 – 22 (1971 - 2003م)	علم المكتبات والمعلومات	Library and Information Science
23 (2011)	علوم المكتبات والمعلومات	Library and Information Sciences

أما الموضوعات الرئيسة تحت تفريعات الشعبة (020) فقد تجازت (200) المائتي موضوع متخصص في علم المكتبات والمعلومات موزعة على سبعة تفريعات بعد ترك تفريعي (024 ، 029) شاغرين، إضافة إلى الموضوعات الواردة تحت التفريع (020) العام [89](III)

والجدول التالي يوضح توزيع الموضوعات على تفريعات شعبة علم المكتبات والمعلومات(020)

جدول رقم (4)

توزيع الموضوعات على تفريعات شعبة علم المكتبات والمعلومات (020)

الرمز	اسم التفريع	عدد الموضوعات المدرجة	النسبة%	الرتبة
020	علوم المكتبات والمعلومات	19	9.4	3
021	العلاقات المكتبية	15	7.4	4
022	إدارة مبنى المكتبة	9	4.5	6

الرمز	اسم التفريع	عدد الموضوعات المدرجة	النسبة%	الرتبة
023	إدارة العاملين	7	3.5	7
024	غير مخصص	0	0.0	0
025	العمليات الفنية	106	52.5	1
026	المكتبات المتخصصة	4	2.0	8
027	المكتبات العامة	32	15.8	2
028	القراءة واستخدام وسائط المعلومات	10	5.0	5
029	غير مخصص	0	0.0	0
الإجمالي	علوم المكتبات والمعلومات	202	100.0	

ومما سبق يتضح الآتي:

- تميزت الطبعة الثالثة والعشرون بتغيير تسمية الشعبة (020) ذاتها من علم المكتبات والمعلومات إلى علوم المكتبات والمعلومات Library & information sciences ، ولعل هذا يكون تأكيداً من القائمين على النظام بتعددية ارتباطات علم المكتبات والمعلومات وتداخلاته.
- عدم وجود توازن بين تلك التفريعات فمثلاً نجد التفريع (025) العمليات الفنية مكتظاً بالموضوعات حيث يستحوذ بمفرده على 52.5% من جملة الموضوعات الدقيقة المدرجة، يليه التفريع (025) المكتبات العامة بنسبة15.8% ليشكل هذان التفريعان 68.3% من جملة الموضوعات، في حين يوجد تفريعان شاغران منذ الطبعة التاسعة عشر هما (024، 029) حيث تذكر الخطة أن آخر استخدام لهما كان في الطبعة الثامنة عشر.

وقد تضمنت الطبعة 23 حوالي (288) تحديثاً موزعة على كافة فروع المعرفة البشرية، كان لعلم المكتبات والمعلومات نصيب منها، وجاءت الموضوعات التي نالها التحديث والتطوير أو التعديل على النحو التالي:[90]

جدول رقم (5)

موضوعات علوم المكتبات والمعلومات التي خضعت للتحديث والتطوير في الطبعة (23) في DDC

020	Library and information sciences	علوم المكتبات والمعلومات
020 .727	Statistical methods	الطرق الاحصائية
021.642	Cooperation through union catalogs	التعاون من خلال الفهارس الموحدة
025.04	Information storage and retrieval systems	نظم تخزين واسترجاع المعلومات
025.04, 025.06 vs. 005.7, 005.74	Data sets, data files, databases	مجموعات البيانات، وملفات البيانات، وقواعد البيانات
025.040 285 6	Special computer methods	طرق حاسوبية خاصة
025.042	World Wide Web	شبكة المعلومات الدولية
025.042 7	Semantic web	الويب الدلالي
025.06	Information storage and retrieval systems devoted to specific subjects	نظم تخزين واسترجاع المعلومات المتخصصة
025.060 01–.069 99	Specific subjects	موضوعات خاصة
025.322	Choice and form of access points	اختيار وتصميم نقاط الوصول
025.4	Subject analysis and control	التحليل والضبط

الموضوعي	Revised*	
بحث واسترجاع المعلومات	Information search and retrieval	025.524
أنواع خاصة من المؤسسات	Specific kinds of institutions	026–027
المكتبات والأرشيفات المتخصصة	Libraries and archives devoted to specific subjects	026
موضوعات متخصصة	Specific subjects	026.001–.999
المكتبات والأرشيفات العامة	General libraries and archives	027

وتضمنت هذه التحديثات والتطويرات - كما يظهر من الملحق المرفق (رقم2) - :

- إضافة موضوعات جديدة؛ مثل: 025.042 World Wide Web
- ملاحظة صنف هنا Class here، وقد وردت (13) ثلاث عشرة مرة، وهي توجه إلى الموضوعات التي يجب إدراجها تحت هذا الرمز، مثل
- لا تستخدم Do not use، وهي ملاحظة توقف لعدم استخدام الرقم لهذا الموضوع مثل:

– 026 Libraries and archives devoted to specific subjects

Do not use for digital libraries or digital archives; class in 026

- صنف في: Class in: وهي غالباً تأتي مع الملاحظة السابقة "لا تستخدم" لأنها البديل أو حل النهي الوارد في " لا تستخدم". كالمثال المذكور أعلاه: class in 026
- إضافة تعليمات وقواعد لتيسير الاستخدام كم ذُكر آنفاً.

2/3 تصنيف مكتبة الكونجرس.

Library of Congress Classification (L.C.C)

1/2/3 نشأة تصنيف مكتبة الكونجرس.

تأسست مكتبة الكونجرس عام 1800م، وهي تعد من أضخم المكتبات في العالم.

وكانت تصنف مجموعاتها في البداية حسب الحجم ثم حسب الأرقام المسلسلة داخل كل حجم. وبعد سلسلة من التغيرات التاريخية والمكانية ظهرت الحاجة ملحة إلى اتباع نظام لتصنيف وترتيب المجموعات يتماشى مع طبيعة مجموعاتها[91]، التي نمت من عدة آلاف كتاب إلى حوالي المليون كتاب.

ومن ثم أخذ الدكتور هربرت بتنام منذ توليه إدارة المكتبة عام 1899م في مبناها الجديد، في العمل على دراسة تصنيف ديوي العشري وتصنيف كتر الموسع، إضافة إلى التصنيف الألماني الذي وضعه أوتو هارتفج، وبعد دراسة معمقة من بتنام وزملائه خرجوا بصيغة أقرب ما تكون من تصنيف كتر.

ولقد تم تطوير الهيكل الرئيسي لنظام التصنيف الجديد عام 1903م كما تم تطوير معظم الجداول الفردية للأقسام الرئيسية (باستثناء القسم K للقانون) بين 1898م والعشرينيات من القرن الماضي. ورغم أن النظام الجديد كان نظاماً عملياً لترتيب الرفوف في مكتبة تعتمد النظام المخزني المغلق وليس نظاماً نظرياً لتقسيم المعرفة البشرية كما هو الحال في تصنيف ديوي العشري وتصنيف كتر التوسعي، إلا أن تصنيف مكتبة الكونجرس يستخدم اليوم لتنظيم مجموعات معظم المكتبات الأكاديمية ومكتبات البحث في الولايات المتحدة الأمريكية.[92]

2/2/3 الإطار العام لتصنيف مكتبة الكونجرس

يتألف تصنيف مكتبة الكونجرس من (21) واحدٍ وعشرين قسماً موزعة في (38) ثمانيةٍ وثلاثين مجلداً، تم تطوير كل واحد منها على يد مجموعة من المتخصصين الموضوعيين في مكتبة الكونجرس. مع وجود أكثر من جدول للموضوعات الواسعة مثل الفلسفة والديانات والقانون والأداب.

وكنظام حي متجدد يتم تحديثه ومراجعته يومياً في الوقت الذي يتم فيه تصنيف مواد جديدة تضاف إلى مجموعات المكتبة . ولا مجال في النظام للتحليل والتركيب كما هو الحال في النظم المبكرة مثل ديوي وكتر.

ولكل واحد من الجداول بنيته وجداوله المساعدة وكشافه. وحيثما كان استخدام التقسيمات الجغرافية والتاريخية والشكلية ضرورياً فإنها تطور بشكل منفصل لكل جدول دون النظر إلى تطابقها مع الأقسام الأخرى.

يأتي الإطار العام للخطة على النحو التالي:

جدول رقم (6)

الإطار العام لتصنيف مكتبة الكونجرس

A	GENERAL WORKS	الأعمال العامة
B	PHILOSOPHY. PSYCHOLOGY. RELIGION	الفلسفة وعلم النفس والدين: B-BJ الفلسفة، علم النفس - BL-BX الدين
C	AUXILIARY SCIENCES OF HISTORY	العلوم المساعدة للتاريخ،ويشمل: الآثارCC والمسكوكاتCJ
D	HISTORY (GENERAL) AND HISTORY OF EUROPE	التاريخ العام وتاريخ أوروبا
E - F	HISTORY: AMERICA	التاريخ الأمريكي
G	GEOGRAPHY. ANTHROPOLOGY. RECREATION	الجغرافيا، والأنثروبولوجيا، والتسلية والترويح
H	SOCIAL SCIENCES	العلوم الاجتماعية: يشمل الاقتصاد HB-HJ وعلم الإجرامHV

J	POLITICAL SCIENCE	علم السياسة
K	LAW	القانون
L	EDUCATION	التربية
M	MUSIC AND BOOKS ON MUSIC	الموسيقى
N	FINE ARTS	الفنون الجميلة
P	LANGUAGE AND LITERATURE	اللغويات والآداب
Q	SCIENCE	العلوم
R	MEDICINE	الطب
S	AGRICULTURE	الزراعة
T	TECHNOLOGY	التكنولوجيا
U	MILITARY SCIENCE	العلوم العسكرية
V	NAVAL SCIENCE	العلوم البحرية
Z	BIBLIOGRAPHY. LIBRARY SCIENCE. INFORMATION RESOURCES (GENERAL)	الببليوجرافيا، وعلم المكتبات ومصادر المعلومات

وجميع الجداول لها بناء متشابه يتألف من الأجزاء التالية:

ا) مقدمة تمهيدية،

ب) الحروف الزوجية المستخدمة في الجداول،

ج) الجداول ذاتها،

د) جداول ملحقة،

هـ) كشاف،

و) ملحق يضم الاضافات والتغييرات.

وتوجد خمسة أنواع من الجداول الملحقة؛ هي:

1) جداول أو أقسام الشكل،
2) جداول جغرافية،
3) جداول زمنية،
4) جداول موضوعية تفريعية،
5) جداول تجميعية.

أما أرقام المؤلفين في هذا النظام، فتتألف من الحرف الأول من اسم العائلة متبوعا بالأرقام العربية.

3/2/3 الرمز في تصنيف مكتبة الكونجرس

الرمز في تصنيف مكتبة الكونجرس رمز مختلط يتألف من حرف أو اثنين من الحروف الكبيرة للأقسام الرئيسة يتبعها مجموعة من الأرقام المتسلسلة التي لا تزيد عن أربع لتمييز التفريعات. وقد تشابه هذا التصنيف مع تصنيف كتر في عدم استخدامه للحروف التالية (i-o-w-x-y) في الأقسام الرئيسية، وإن كانت قد استخدمت كحرف ثانٍ أو ثالثٍ.

وعادة ما يتم ترك فراغات بين الأرقام لاستيعاب التوسعات المستقبلية، ولكن حينما يتم ملء هذه الفراغات يستخدم التقسيم العشري، ولكن لا تستخدم الأرقام العشرية إلا عند الضرورة، وهي لا تدل على التفريع الأضيق للموضوع كما عند ديوي لكنها تدل على موضوع جديد أو وجه من الوجوه للموضوع.

ومن وسائل التذكير المستخدمة – وإن كانت قليلة - ما نجده في المعارف العامة - التي قسمها قسمين أحدهما في أول الخطة والثاني في آخرها - فنجده يستخدم: AE للموسوعات العامة، AI للكشافات العامة، AM لمطبوعات المتاحف العامة.

4/2/3 مميزات وعيوب تصنيف مكتبة الكونجرس

1/4/2/3 المميزات

يمتاز تصنيف الكونجرس بأنه:

- خطة تصنيف حصرية بموضوعات المعرفة البشرية.
- يعطي أرقاماً جاهزةً للموضوعات.
- اتساع قاعدة الرمز إذ اعتمد على الحروف في المقام الأول ثم الأرقام بعد ذلك.

- سهل الاستخدام.
- التفصيل الدقيق والمفصل في كثير من الأقسام الفرعية.
- التحديث والمراجعة المستمرة.
- نظام يعتمد على السند الأدبي.
- وجود مؤسسة قائمة على إدارته.

وفيما يتعلق بالتطوير والتحديث والمراجعة المستمرة، فإنه يصدر لهذا النظام ملاحق بالاضافات والتغييرات التي تحدث في النظام باستمرار.

ومنذ عام 1990م حدثت تطورات مهمة على صعيد النظام؛ فقد بدأت مكتبة الكونجرس في تحويل جداول النظام المطبوعة إلى الشكل الإلكتروني مستخدمة تركيبة مارك (MARC). وكانت النتيجة ظهور نسخة على CD/ROM أطلق عليها"Classification Plus". وقد ساعدت النسخة الإلكترونية على إنتاج طبعة جديدة من جداول تصنيف مكتبة الكونجرس عرفت باسم Super LCCS التي أصدرتها شركة Gale Research Company عام 1994م.

وقد حدث تطور آخر كبير في نهاية عام 2001م عندما أعلنت مكتبة الكونجرس أن جداول تصنيف مكتبة الكونجرس أصبحت متاحة إلكترونياً على شبكة الإنترنت من خلال الموقع المعروف باسم Classification Web[93] الذي يسمح للمستخدمين بالتصفح والبحث في جداول التصنيف وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس بشكل آلي مباشر.

ويتيح الاشتراك في هذه الخدمة للمفهرس الإطلاع على كل خطط تصنيف مكتبة الكونجرس التي تشتمل على (21) واحدٍ وعشرين قسماً موزعة في (38) ثمانيةٍ وثلاثين مجلداً، إضافةً إلى منظومة قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس المؤلفة من أربعة مجلدات لا تقل عدد صفحات المجلد الواحد منها عن (4000) صفحة من المصطلحات الخاصة والعامة والإحالات.

ويستطيع المفهرس المشترك في خدمة التصنيف على الشبكة انجاز الكثير من المهام التي كانت تستهلك الكثير من الوقت والجهد، فيستطيع أن:

- يتصفح الجداول المختلفة للخطة بأكثر من آلية سواء بإدخال رمز الموضوع، أو التصفح بواسطة الأيقونات المتاحة.
- يبحث في قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس بإدخال مصطلح أو كلمات مفتاحية ويحصل على الرأس المقنن مع سرد كل الموضوعات الدقيقة والعامة والإحالات المختلفة التي ترتبط بذلك الرأس.
- يبحث بربط رقم التصنيف مع رأس الموضوع ليتأكد من أن رأس الموضوع المحدد يضاهيه رقم تصنيف محدد في خطة مكتبة الكونجرس.

وتوفر الخدمة كذلك نماذج لتسجيلات ببليوجرافية من فهارس آلية تقتني مكتباتها أعمالاً للموضوعات والأرقام التي يسعى المفهرس لتحديدها والتدقيق فيها.

2/4/2/3 عيوب تصنيف مكتبة الكونجرس:

ومع ذلك فإن تصنيف الكونجرس أُخذت عليه العيوب أو نقاط الضعف التالية:

1. افتقاره الى الكشاف الشامل: فلا يوجد كشاف واحد رسمي للخطة، إذ يوجد كشاف في نهاية معظم الجداول (القوائم) يشير إلى محتويات كل جدول على حدة. وعدم وجود كشاف موحد للخطة كلها يعد عقبة أمام أي مفهرس مبتدئ تنقصه الخبرة والتدريب على استخدام النظام. وعلى الرغم من صدور كشاف عام 1974م في 15 مجلد، بواسطة: U. S. Historical Documents Institute وهي هيئة تجارية، وكشاف آخر في نفس العام بواسطة Canadian Library Association إلا أنه ليس هناك غنى عن صدور كشاف رسمي من تلك المكتبة يشبه – على - الأقل الكشاف النسبي لديوى.
2. افتقاره إلى الارشادات والتوجيهات في كثير من الأحيان.
3. التحيز في بعض الموضوعات وخاصة التاريخية والدينية واللغوية
4. تحيزه وتركيزه على الموضوعات الأمريكية لغةً وديانةً وتاريخاً.

5/2/3 قائمة الببليوجرافيا وعلم المكتبات (Z)

1/5/2/3 النشأة

تعد قائمة الببليوجرافيا وعلم المكتبات (Z) من أوائل القوائم الفردية التي تم إعدادها في تصنيف مكتبة الكونجرس، فقد اكتملت هذه القائمة عام 1898م، وتم نشرها عام 1902م، وقد طور شارلز مارتل (Martel) القوائم الأصلية لهذا القسم. ونشرت الطبعة الثانية عام 1910م، وصدرت الطبعة الثالثة عام 1926م. وتم نشر الطبعة الرابعة الحالية عام 1959م.[(94)]

وقد تم تصميم قسم "Z" لكي يشتمل على كل الببليوجرافيات المقتناة في مكتبة الكونجرس، فهناك أرقام مفصلة للببليوجرافيا القومية (4941 - Z1201) والببليوجرافيا الموضوعية (7999 - Z5051) والببليوجرافيا الشخصية (الفردية) (8999 - Z8001).

وينبغي على المصنف أن يطبق التقسيمات الفرعية على قسم الببليوجرافيا الموضوعية. فيشتمل قسم الموسيقى (M) على ببليوجرافيات عن الموسيقى، كما أن أرقاماً محجوزة للببليوجرافيات القانونية في قسم القانون (K).

وقد يرى البعض هذا على من نقاط الضعف في خطة التصنيف، حيث أن تجميع كل الببليوجرافيات في قسم واحد (Z) على الأرفف في قاعة المراجع أكثر نفعاً وفائدة من تشتتها بين مجموعات الكتب بالمكتبة.

وقد لاحظ الباحث أن حرف (Z) الذي استخدمه تصنيف الكونجرس لقائمة الببليوجرافيا وعلم المكتبات قد استخدمه من قبل تصنيف كتروتصنيف بليس وتصنيف رانجاناثان لنفس الموضوع.[(95)]

2/5/2/3 الإطار العام للقسم (Z) الببليوجرافيا وعلم المكتبات

تكونت القائمة (Z) من قسمين أساسيين هما:

1. Subclass Z: الكتب (العامة) ويشمل: الكتابة، وعلم الكتابات القديمة، وصناعات الكتاب والتجارة، والمكتبات، والببليوجرافيا.
2. Subclass ZA مصادر المعلومات (عام)

وقد اشتملت القائمة تحت هذين القسمين على (111) موضوعاً أو رأساً متباينة الوزن النسبي.

ولكن يتضح من القائمة عدم وجود توازن بين هذين القسم إذ أن القسم الأول(Z) يضم معظم موضوعات المكتبات والمعلومات بما فيها تاريخ الكتابة وصناعة الكتاب والتجارة، والمكتبات، وعلم المكتبات والمعلومات والتعليم والتدريب والمجموعات والخدمات ويستحوذ على (100) موضوع من الموضوعات المتضمنة في القائمة، في حين يقتصر القسم الثاني (ZA) على مصادر المعلومات فقط (11) أحد عشر موضوعاً مقسماً إياها حسب الشكل، بل إن الرمز نفسه يوحي بأن القسم الثاني متفرع من القسم الأول وليس مساوياً له إذ أن القسم الأول رمزه (Z) والقسم الثاني رمزه (ZA).

3/5/2/3 الجداول الإضافية بالقسم (Z)

توجد ستة جداول إضافية للاستخدام مع قسم الببليوجرافيا وعلم المكتبات (Z)، منها ثلاثة جداول (1 - 3) للببليوجرافيا القومية، وثلاثة جداول (4 - 6) للببليوجرافيا الموضوعية.

ويتم استخدام هذه الجداول بالنقل الرقمي مباشرة أو بمطابقة الجزء الأخير من الرقم (خانة العشرات). وفيما يلي الجدول الأول كنموذج لهذه الجداول.

جدول رقم (7)

الجدول الأول Table 1 من الجداول الإضافية بالقسم (Z) بتصنيف الكونجرس[96]

العنصر	الرمز
الببليوجرافيا العامة	(1)
ببليوجرافيا الأعمال المبكرة (أوائل المطبوعات)	(2)
فهارس (كتالوجات الناشرين)	(3)
الدوريات	(5)
الجمعيات	(6)
المجموعات	(7)
المطبوعات الحكومية	(9)
الببليوجرافيا	(10)

الأدب (عام)	(11)
بالفترة الزمنية	
العصور المبكرة حتى عام 1800	(12)
في 1801 – 1950	(13)
من 1951 – 0	(13.3)
موضوعات خاصة أ-ي	(14)
علم اللغة	(15)
التاريخ والوصف (عام)	(16)
بالفترة الزمنية	
إلى 1500	(17)
القرن السادس عشر	(17.5)
من القرن السابع عشر إلى القرن الثامن عشر	(18)
القرن التاسع عشر	(19)
أوائل القرن العشرين	(20)
من عام 1945 -	(20.3)
موضوعات خاصة ليست في (17) – (20)، أ – ي	
محلي	(21)
عام	(23)
خاص، أ – ي	(24)
موضوعات خاصة ليست مهيأة للترتيب الهجائي أ – ي	(27)
فهارس (29)	(29)

وإضافة إلى هذه الجداول اشتملت الطبعة الرابعة من قسم الببليوجرافيا "Z" على خطة للمجموعات الخاصة بمطبوعات مكتبة الكونجرس فقط. وقد عمدت مكتبات كثيرة

إلى إهمال هذا الجدول طالما أن مطبوعات مكتبة الكونجرس يتم تصنيفها منفصلة في أماكن أخرة بالقوائم.

ويعد كشاف قائمة الببليوجرافيا "Z" محدداً وكاملاً بشكل كبير. كما يوجد الكثير من الروابط المفيدة والعلاقات الموزعة والإشارات المرجعية المتوافرة في أرجاء هذه القائمة كما سلفت الإشارة.

4/5/2/3 الإطار العام للقسم (Z) الببليوجرافيا وعلم المكتبات [97]

جدول رقم (8)

الإطار العام للقسم (Z) الببليوجرافيا وعلم المكتبات

CLASS Z - BIBLIOGRAPHY, LIBRARY SCIENCE.		
Subclass Z	Books (General), Writing, Paleography, Book industries and trade, Libraries, Bibliography	الكتب (العامة): الكتابة، علم الكتابات القديمة، صناعات الكتاب والتجارة، المكتبات، والببليوجرافيا
Subclass ZA	Information resources (General)	مصادر المعلومات (عام)
Subclass Z		
Z4-115.5	Books (General), Writing, Paleography	الكتب(العامة): الكتابة، علم الكتابات القديمة،
Z4-8	History of books and bookmaking	تاريخ الكتب وصناعة الكتاب
Z40-104.5	Writing	الكتابة
Z41-42.5	Autographs, Signatures	المذكرات، التوقيعات
Z43-45	Calligraphy, Penmanship	فن الخط.
Z48	Duplicating processes, Copying services	خدمات النسخ وتكرار العمليات.

	Including mimeographing, multilithing	
Z49-51.5	Typewriters, Typewriting, Keyboards, Keyboarding	الآلات الكاتبة: الآلة الكاتبة، لوحات المفاتيح، الكتابة بالآلة الكاتبة
Z52-52.5	Word processing	معالجة الكلمات
Z53-102	Shorthand, Stenography, Phonography	الاختزال والسمعيات
Z102.5-104.5	Cryptography, Ciphers, Invisible writing	التشفير والكتابة غير المرئية
Z105-115.5	Manuscripts, Paleography	المخطوطات وعلم الكتابات القديمة
Z116-659	Book industries and trade	صناعات وتجارة الكتب
Z116.A2	Treatises on the modern printed book	الأعمال الخاصة بالكتاب المطبوع حديثاً
Z116.A3	Book design	تصميم الكتب
Z116.A5-265.5	Printing	الطباعة
Z124-228	History	التاريخ
Z231-234	Printers and printing establishments	الطابعات ومؤسسات الطباعة
Z234	Medallic history of printing, Tokens	التاريخ المميز للطباعة.
Z235-236	Printer's marks, mottoes, etc,	علامات الطابعة، الشعارات، الخ

الورق، العلامات المائية ... الخ	Paper, Watermarks, etc,	Z237
كتب أوائل الطباعة، والكتب المطبوعة بالألواح الخشبية.	Incunabula.المهاديات Block books Including broadsides, playing cards	Z240-241.5
الطباعة العملية بما في ذلك الطباعة كتجارية، والتخطيط، والورق والحبر، والآلات، ونوع ونوع تأسيس، طباعة كهربائية، النشر المكتبي، التنضيد، والعمل الطباعي.	Practical printing Including printing as a business, layout, paper and ink, machinery, type and type founding, electrotyping, desktop publishing, typesetting, presswork	Z242.9-264.5
استنساخ الكتب والوثائق، وما إلى ذلك، من خلال التصوير الفوتوغرافي، التصوير المصغر، أووسائل أخرى	Representation or reproduction of books, documents, etc., by photography, microphotography, or other means	Z265-265.5
تجليد الكتب.	Bookbinding, Book decoration	Z266-276
بيع الكتب والنشر	Bookselling and publishing	Z278-549
حق النشر	Copyright	Z551-656
حرية الصحافة، الرقابة	Freedom of the press, Censorship	Z657-659
المكتبات	Libraries	Z662-1000.5

Z662-664	Collections	المجموعات
Z665-718.8	Library science, Information science	علم المكتبات وعلم المعلومات
Z668-669.7	Library education, Research	تعليم المكتبات، والبحث
Z672-Z672.13	Library cooperation and coordination	التعاون والتنسيق المكتبي
Z674.7-674.83	Library information networks	شبكات معلومات المكتبة
Z675	Classes of libraries	فئات (أنواع) المكتبات
Z678-678.88	Library administration and organization, Constitution	تنظيم وإدارة المكتبة، ودستورها
Z678.89-678.892	Library service agencies	وكالات خدمة المكتبة
Z678.9-Z678.93	Automation	الأتمتة
Z679-680	Library buildings, Library architecture Including planning, space utilization, security, safety, lighting, etc.	معمارية ومباني المكتبات، بما في ذلك التخطيط، واستخدام الفضاء، والأمن والسلامة، والإضاءة، وما إلى ذلك
Z680.3-680.6	Library communication systems	نظم اتصالات المكتبة
Z681-681.3	Reproduction of library	استنساخ المواد المكتبية،

وسائط تخزين المواد المكتبية	materials, Storage media of library materials	
مجالس أمناء المكتبة وهيئاتها ولجانها	Trustees, Library boards, committees, etc.	Z681.5-681.7
الأفراد	Personnel	Z682-682.4
التمويل، والتأمين	Finance, Insurance	Z683-683.5
التجهيزات، الأرفف، والمخازن	Supplies, Shelving, Bookstacks	Z684-685
الفروع، ونقاط التوصيل، والمكتبات المتنقلة.	Branches, Delivery stations. Bookmobiles	Z686
المجموعات والكتب	The collections, The books	Z687-718.85
المجموعات المتخصصة	Special collections	Z688
المعالجة	Processing	Z688.5-Z688.6
الاقتناء (الاختيار، الشراء، الهدايا، التكرارات)	Acquisition (selection, purchase, gifts, duplicates)	Z689-689.8
التبادل	Exchanges	Z690
أنواع معينة من المواد، تضم المخطوطات، الخرائط، المصغرات، المسلسلات.	Special classes of materials Including manuscripts, maps, microforms, serials	Z691-692
الفهرسة	Cataloging	Z693-695.83
الكتابة اليدوية	Library handwriting	Z695.85
طباعة الفهارس	Printing of catalogs	Z695.87

Z695.9-695.94	Indexing. Abstracting	التكشيف والاستخلاص
Z695.95	Alphabetizing, Filing	الترتيب الألفبائي
Z695.98	Recataloging, Reclassification	إعادة الفهرسة، وإعادة التصنيف
Z696-697	Classification and notation	التصنيف والترميز
Z698	Shelflisting, Author notation	الترفيف، والترميز حسب المؤلف
Z699-699.5	Machine methods of information and retrieval, Mechanized bibliographic control	الطرق الآلية لاسترجاع المعلومات، والضبط الببليوجرافي الآلي
Z699.7	Physical processing, Shelf preparation	المعالجة المادية وتجهيز الرفوف
Z700	Bookbinding	تجليد الكتب
Z700.9-701.5	Physical parameters, preservation, conservation and restoration of books and other library materials	المتغيرات المادية وحفظ وصيانة وترميم الكتب والمواد المكتبية الأخرى.
Z702	Thefts and losses of books and other library materials	السرقات والخسائر (المفقودات) من الكتب والمواد المكتبية الأخرى
Z703.5	Stack management, Disposition of books on shelves, etc.	إدارة المكدس، ووضع الكتب على الرفوف، الخ

الاستبعاد	Discarding, Weeding	Z703.6
الخدمات العامة والخدمات المرجعية	Public services, Reference services	Z711-711.95
الإعارة ونظم الشحن	Circulation, Loans, Charging systems	Z712-714
التوسع المكتبي، ولجان المكتبة، ومكتبات السفر	Library extension, Library commissions, Traveling libraries	Z716-716.15
المكتبات وعلاقتها بموضوعات خاصة بما في ذلك المكتبات والمجتمع، المكتبات والتلفزيون، ومكتبات الأطفال والمكتبات والطلاب	Libraries in relation to special topics Including libraries and community, libraries and television, children's libraries, libraries and students	Z716.2-718.85
المكتبات (عام)	Libraries (General)	Z719-723
تقارير المكتبة، والتاريخ والاحصاءات	Library reports, History, Statistics	Z729-875
فهارس المكتبة والنشرات	Library catalogs and bulletins	Z881-977
جمع الكتاب بما في ذلك عشاق الكتب(محبو الكتب)،	Book collecting Including bibliophilism, bookplates	Z987-996.3
المكتبات الخاصة	Private libraries	Z997-997.2
فهارس (قوائم) بائعي الكتب	Booksellers' catalogs	Z999-1000.5
الببليوجرافيا العامة	General bibliography	Z1001-1121
مقدمة في الببليوجرافيا:	Introduction to	Z1001

النظرية والفلسفة والببليوجرافيا والتوثيق	bibliography, Theory, philosophy, psychology, Bibliography, Documentation	
اختيار الكتب، الكتب والقراءة، عروض الكتب	Choice of books, Books and reading, Book reviews	Z1003-1003.5
السير الذاتية للببليوجرافيين.	Biography of bibliographers	Z1003.8-Z1004
الببليوجرافيات العامة	General bibliographies	Z1011-1017
أنواع خاصة من الكتب بما في ذلك الكتب الممنوعة، والكتب النادرة، الكتب المغلفة، وإعادة الطباعة.	Special classes of books Including prohibited books,rare books, paperbacks, reprints	Z1019-1033
الكتب المفضلة	Best books	Z1035-1035.9
الفهارس العامة لبائعي الكتب الحديثة	Booksellers' general catalogs of modern books	Z1036
كتب فئات خاصة من الأفراد والمؤسسات	Books for special classes of persons, institutions, etc.	Z1037-1039
الأسماء المستعارة والمجهولة	Anonyms and pseudonyms	Z1041-1107
الببليوجرافيا الوطنية	National bibliography	Z1201-4980
أمريكا	America	Z1201-1946
الولايات المتحدة	United States	Z1215-1363
كندا .أمريكا الشمالية	Canada, British North	Z1365-1401

	America	البريطانية
Z1411-1939	Mexico, Central America, West Indies, South America	المكسيك .امريكا الوسطى .جزر الهند الغربية .امريكا الجنوبية
Z1975	Eastern Hemisphere	نصف الكرة الشرقي
Z2000-2959	Europe	أوربا
Z3001-3496	Asia	أسيا
Z3501-3975	Africa	أفريقيا
Z4001-4980	Australia, Oceania	أستراليا .أوقيانوسيا
Z5051-7999	Subject bibliography Subjects arranged in alphabetical sequence	الببليوجرافيا الموضوعية: ترتب الموضوعات ألفبائياً
Z8001-8999	Personal bibliography Names of individuals arranged in alphabetical sequence	ببليوجرافيا الأفراد: ترتب الأسماء ألفبائياً
Subclass ZA		
ZA3038-5190	Information resources (General)	مصادر المعلومات (عام)
ZA3150-3159	Information services, Information centers	خدمات المعلومات، مراكز المعلومات
ZA3201-3250	Information superhighway	طريق المعلومات السريع
ZA4050-4775	Information in specific formats or media	المعلومات في أشكال محددة أو وسائل

إعلام خاصة		
مصادر المعلومات الإلكترونية	Electronic information resources	ZA4050-4480
مصادر شبكة الحاسب	Computer network resources	ZA4150-4380
قواعد البيانات	Databases	ZA4450-4460
الصور المتحركة، وتسجيلات الفيديو	Motion pictures, Video recordings	ZA4550-4575
الصور، والصور الفوتوغرافية	Pictures, Photographs	ZA4650-4675
التسجيلات الصوتية	Sound recordings	ZA4750-4775
المعلومات الحكومية	Government information	ZA5049-5190

وتتضمن القائمة (111) موضوعاً بما فيها الأقسام الرئيسة، تغطي كل جوانب التخصص.

3/3 ما بين تصنيف ديوي العشر وتصنيف مكتبة الكونجرس.

يمكن أن نقارن بين تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس على النحو التالي:

- إذا كان تصنيف ديوي صالحاً للمكتبات المدرسية والمكتبات العامة الصغيرة فإن تصنيف مكتبة الكونجرس صالح للمكتبات الكبيرة.
- يعد الرمز عند ديوي خالصاً نقياً؛ إذ يستخدم الأرقام فقط، في حين جاء الرمز في تصنيف الكونجرس مختلطاً فقد استخدم الحروف اللاتينية، والأرقام. وإن كان الرمز في تصنيف الكونجرس قد أتاح قاعدة عريضة للتصنيف والترميز، إلا أنه لا يعكس العلاقة المنطقية بين الموضوعات فقد تمثل هدفه تسكين الكتب على الرفوف، عكس الرمز عند ديوي.
- قسم ديوي المعرفة إلى عشرة أقسام رئيسة، في حين قسمت مكتبة الكونجرس مقتنياتها إلى واحدٍ عشرين قسماً.

- في حين تقع خطة ديوي في أربعة مجلدات، تقع خطة مكتبة الكونجرس في ثمانيةٍ وثلاثين مجلداً.
- في حين أُعد تصنيف ديوي للمكتبات عامة، فإن تصنيف الكونجرس جاء تلبية لاحتياجات مكتبة الكونجرس وقائماً على مجموعاتها مما جعله يغرق في تفاصيل محلية أمريكية قد تندر في المكتبات الأخرى خارج الولايات المتحدة الأمريكية. ورغم هذا فإنها أُعدت – من منظور آخر- ميزةً لتصنيف مكتبة الكونجرس كونه قائماً على السند الأدبي – كما سبق ذكره -.
- صدرت الطبعة الأولى من تصنيف ديوي عام 1876م متضمنة البناء العام لموضوعات المعرفة البشرية بما فيها علوم المكتبات والمعلومات، في حين ظهرت خطة تصنيف الكونجرس في صورة قوائم مستقلة، وقد كانت قائمة الببليوجرافيا وعلم المكتبات (Z) من أوائل القوائم التي ظهرت من هذا التصنيف، حيث اكتملت عام 1898م ونُشرت لأول مرة عام 1902م، ونشرت الطبعة الثانية 1910م والثالثة 1926م والرابعة 1959م.
- خصص ديوي الرقم (020) لموضوعات علوم المكتبات والمعلومات، وهو جزء من المعارف العامة (000)، في حين خصص الكونجرس قسماً رئيساً (قائمة) للببليوجرافيا وعلم المكتبات (Z).
- يتضمن تصنيف ديوي كشافاً هجائياً نسبياً لكافة موضوعات المعرفة البشرية في ترتيب هجائي واحد، في حين يخصص تصنيف الكونجرس كشافاً مستقلاً لكل قائمة (موضوع)، ويعد كشاف قائمة الببليوجرافيا (Z) محدداً وكاملاً بشكل كبير، كما يوجد الكثير من الروابط المفيدة والعلاقات الموزعة والإشارات المرجعية المتوافرة في أرجاء هذه القائمة[98]

((للبحث بقية في العدد القادم))

هوامش الدراسة:

([1]) عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور (1996). التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات. ط1. [القاهرة]: عالم الكتب للنشر والتوزيع. 208ص

([2]) سميرة خليل محمد خليل (2008). علم المكتبات والمعلومات في خطة تصنيف ديوي العشري: دراسة تحليلية تقييمية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س28، ع3 (يوليو). ص ص 103 – 140

([3]) مثل:

- أسامة السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري.– القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، [د.ت].310 ص.
- أحمد بدر(2002). الفلسفة والتنظير في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب. 335ص
- حشمت قاسم(1981). علم المعلومات في رحلة البحث عن هوية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. مج1، ع1. ص ص5. 36
- ـــ (1984). دراسات في علم المعلومات. القاهرة ،مكتبة غريب 1984. ص: 18-19
- براين فيكري والينا فيكري(1991). علم المعلومات بين النظرية والتطبيق/ ترجمة: حشمت قاسم. القاهرة: مكتبة غريب.
- محمد فتحي عبد الهادي(1984). مقدمة في علم المعلومات. القاهرة، مكتبة غريب. 320ص
- آي أي ميخائيلوف و آر اس كلياريفسكي. المدخل في علم المعلومات والتوثيق/ ترجمة نزار محمد علي قاسم. الموصل: جامعة الموصل.
- سعد محمد الهجرسي، سيد حسب الله (1996). تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجي وعائي. الرياض: دار المريخ للنشر. 162ص
- حشمت قاسم (1995). مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط.2. القاهرة: دار غريب للنشر. ص 34

- سعد محمد الهجرسي (1980). الإطار العام للمكتبات والمعلومات أو نظرية الذاكرة الخارجية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي. 57ص

([4]) مثل:

- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات/ محمد فتحي عبد الهادي حلقاته المتتابعة زاخر بكثير من هذه الأعمال.
- أشرف منصور البسيوني (2000). الأطروحات المجازة في مصر في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مج1، ع2(يناير). ص ص155 - 183
- أمجد جمال إبراهيم السيد حجازي(2006). البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات في مصر: دراسة ميدانية تحليلية/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي، كريم زكي حسام الدين. أطروحة (دكتوراه). جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. 256 ص
- عبد الرحمن حمد العكرش، سمير نجم حمادة (1994). خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات. متاح في:
- http://repository.ksu.edu.sa/jspui/handle/123456789/16573
- عكنوش نبيل، مريم بنت ازير(2013). التوجهات الموضوعية للبحث العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات: دراسة مسحية لأطروحات الماجستير والدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة2-الجزائر. في: المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان" مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية". المدينة المنورة (25 - 28 نوفمبر). ص ص 978 - 987
- عبد الباقي يونس إسماعيل (2013). واقع البحث العلمي في علوم المكتبات والمعلومات في السودان.- Cybrarians Journal.- ع 31 (يونيو 2013). متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=642:sudan&catid=259:studies&Itemid=92

- محمد فتحي عبد الهادي(2013). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين: دراسة تحليلية. في: المؤتمر الرابع والعشرون

للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية". المدينة المنورة (25 - 28 نوفمبر).

- مها أحمد إبراهيم (2009). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببليومترية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 15، ع1(يناير/ يونيو). ص ص 176 – 249.
- أشرف منصور البسيوني (2000). الأطروحات المجازة في مصر في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مج1، ع2(يناير). ص ص155 - 183

(5) حسيان نجوى[-199؟]. إشكالية المصطلحات في علم المكتبات والتوثيق في ظل التكنولوجيات الحديثة للمعلومات/ إشراف كوداش مليكة. أطروحة (دكتوراه) – جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر2 Université Abou Elkacem Saad Allah d'Alger 2 – قسم Département de Bibliothéconomie

(6) رياض بن لعلام (2004). مصطلحات علم المكتبات والمعلومات: دراسة تخطيطية تطبيقية لإنشاء قاعدة بيانات: عربي - فرنسي- إنجليزي/ إشراف عبد اللطيف صوفي. أطروحة (ماجستير) – جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر2 Université Abou Elkacem Saad Allah d'Alger 2 – قسم Département de Bibliothéconomie. 226ص.

(7) وهيبة غرارمي سعيدي(2008). علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين به في العالم الغربي والعربي.- متاح في: Cybrarians Journal.-ع 16، (يونيو2008). في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=520

(8) شعبان عبد العزيز خليفة (2013). دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2013. 672ص.

(9) ـــــ (1999). دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات/ عرض زين عبدالهادي. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مج1، ع1(يوليو 1999). ص ص 260 -263

(10) نفس المصدر السابق. ص ص260 -263

(11) عبد الستار الحمزة بن مسعود، الحمزة منير (2013). مسميات أقسام علوم المكتبات في الجزائر: بين البحث عن الهوية وتجاذبات التقنية. في: المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية". المدينة المنورة (25 - 28 نوفمبر). ص ص 861 -873

(12) منال وليم جرجس أمين (2013). تخصص دراسات المكتبات والمعلومات في السودان في عصر مجتمع المعلومات والمعرفة: الهوية والتحديات. في: المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان" مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية". المدينة المنورة (25 - 28 نوفمبر). ص ص 827 – 835

(13) منها:

- فاخر عبدالرزاق المناع(1976). تصنيف ديوي العشري ومقارنته بالتصنيف العشري العالمي: أوجه الشبه والاختلاف. في: رسالة المكتبة. مج 11، ع4 (سبتمبر – ديسمبر). ص ص 24 – 38.
- عبير هلال عبد العال محمد(2007). مدى فاعلية نظم التصنيف الببليوجرافية بالمقارنة مع محركات البحث في بيئة الانترنت: دراسة تطبيقية/ إشراف محمد جلال سيد محمد غندور، محمد حسن عبد العظيم. أطروحة (دكتوراه). جامعة بني سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. شعبة مكتبات. 238ص.
- عماد عيسى صالح(2000). التصنيف وتنظيم مصادر المعلومات على الإنترنت سايبر ستاكس وسايبر ديوي. في: مكتبات نت. مج1، ع2 (فبراير). ص ص 20 -23.

(14) مثل:

- فؤاد حمد رزق فرسوني (2000). معالجة المسلسلات في تصنيف ديوي العشري: دراسة في المنهج. عالم الكتب. مج 21 ع 2-3(رمضان – شوال / ذو القعدة – ذو الحجة 1420هـ يناير – فبراير/ مارس/أبريل).ص ص 99 -121.
- ـــــ (2002). تصنيف الصحف. في: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 7، ع 2 (رجب - ذو الحجة1422هـ / سبتمبر2001 فبراير2002). ص ص 195 – 215

- ـــــ (2003). معالجة المواد غير المطبوعة في تصنيف ديوي العشري: دراسة في المنهج. في: عالم الكتب. مج 24، ع 5-6 (مايو – يونيو – أغسطس). ص ص 422 - 446
- قاسم عثمان نور(1991). تصنيف المعلومات الصحفية في السودان. في: الندوة العربية الأولى للمعلومات (التكشيف والتصنيف في مراكز المعلومات العربية). تونس. ص ص 109 – 118.
- رباح فوزي محمد(2006). نظم تصنيف المخطوطات العربية: دراسة تحليلية مقارنة/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، سلوى على ميلاد، سهام مصطفي أبو زيد. أطروحة (دكتوراة). جامعة الأزهر - فرع البنات - كلية الدراسات الإنسانية - قسم الوثائق والمكتبات. أ - ز، 213ص
- سميرة خليل محمد خليل(2009). التصنيف الدولي لبراءات الاختراع: دراسة تحليلية لبنية التصنيف وخصائصه. في: بحوث في علم المكتبات والمعلومات: الاصدارة الثانية، يوليه9. ص ص101-155

(15) عبدالوهاب أبو النور (1973). التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي: دراسة في منهج إعداد نظم التصنيف مع تطبيقه في إعداد نظام تصنيف للدين الإسلامي. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر،1973. 614 ص.

(16) ـــــ (1978). تصنيف التربية والتعليم (يشمل علم النفس التربوي) في: الخطة العربية للتصنيف بين مؤتمرين. الرياض: دار العلوم. ص ص 541 – 653

(17) محمد عوض العايدي(1981). نحو تصنيف كتب القانون. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س1، ع4. ص ص151 – 181

(18) ناصر محمد السويدان (1982). التصنيف في المكتبات العربية: دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية ومدى صلاحيتها لتصنيف العلوم العربية والإسلامية. الرياض: دار المريخ للنشر، 1982. 170، 3 ص

(19) فوزى خليل الخطيب (1989). تطبيقات نظام تصنيف مكتبة الكونجرس في المكتبات الجامعية العربية: مع دراسة لمشكلات إعادة التصنيف/ إشراف محمد فتحي عبدالهادى. أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة . كلية الاداب: قسم المكتبات والوثائق. 288، 36 ص.

(20) عفاف سامى القره غولى (1997) . تصنيف العلوم الصحية فى المكتبات الطبية: دراسة حالة لمكتبة كلية طب بغداد. رسالة المكتبة . مج 32، ع2 (يونيو) . ص ص 4 – 20

([21]) عزت عبد الفتاح الشامي (2001) . تصنيف علوم اللغة العربية وآدابها بين تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تحليلية مقارنة/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، أحمد على تاج. المنوفية. (أطروحة) ماجستير. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، . 241 ص.

([22]) السعيد داؤود على داؤود (2002). تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية: دراسة تحليلية مقارنة/ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، محمد عبد الرحمن برج. أطروحة (ماجستير) - جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. 322 ص.

([23]) عزت عبد الفتاح عطية الشامي (2006). التصنيف الببليوجرافي لمجال التراث الشعبي: دراسة تحليلية وتطبيقية لإنشاء نظام تصنيف مقترح/ إشراف محمد فتحي عبدالهادي، أحمد على محمد تاج. أطروحة (دكتوراه) - جامعة المنوفية. كلية الاداب. قسم المكتبات والمعلومات. 340ص.

([24]) انعام شرف الدين (2007). أسس تنظيم المعرفة والعوامل المؤثرة بها: دراسة حالة تصنيف المفاهيم المتعلقة بفن العمارة في نظام تصنيف ديوي العشري المطبق في العالم العربي. في: المؤتمر السادس عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة) – تونس. ص ص 341 – 352

([25]) خالد عبد الله السريحي وأحمد عبادة العربي (2008). تصنيف مداد الموضوعي للعمل الخيري. جدة: المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)، 2008.

http://aiaamr.blogspot.com.eg/2008/02/blog-post_12.html

([26]) سيد أحمد بخيت على (2008). تصانيف موضوعات الفنون: دراسة تحليلية مقارنة لوضع أسس خطة تصنيف عربية إسلامية/ إشراف هانئ محيي الدين عطية، فيدان عمر مسلم. أطروحة (دكتوراه). جامعة بنى سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق. 266ص.

([27]) يونس أحمد إسماعيل الشوابكة (2009). القسم الفرعي الجديد KBP في تصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة لمدى فاعليته وملاءمته لتصنيف الفقه الإسلامي. رسالة المكتبة. مج 44، ع 1، 2 (يونيو). ص ص 5 – 50

([28]) ناهد محمد بسيوني (2013). تصيف الألعاب الإلكترونية بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة بين خطتي تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس. مكتبة مجلة الملك فهد الوطنية. ج19، ع1(المحرم – جمادى الآخرة 1434هـ/نوفمبر 2012- أبريل 2013). ص ص247 – 288.

([29]) أحمد محمد سعد الدين بسيونى (2014). تصنيف التاريخ الإسلامى فى خطتى ديوى العشرى ومكتبة الكونجرس: دراسة تقييمية مقارنة/ إشراف غادة عبد المنعم موسى، كمال السيد أبو مصطفى. أطروحة (دكتوراة) - جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، 2014. 370 ص.

([30]) عكنوش نبيل، مريم بنت ازير(2013). مصدر سابق. ص979

(31) محمد عبود حسن الزبيدي. علم المعلومات: نشأته وتعريفاته. متاح في

http://www.arabcin.net/arabiaall/3-2001/21.html)

(32) نفس المصدر السابق.

(33) نفس المصدر السابق.

(34) زينب بن الطيب (2013). تعليم علوم المكتبات والمعلومات وتقنيات المعلومات والاتصالات في الجزائر بين حتمية التغيير ومتطلباته. في: المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان" مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية". المدينة المنورة (25 - 28 نوفمبر).

(35) محمد عبود حسن الزبيدي. مصدر سابق.

(36) وهيبة غرارمي سعيدي(2008). مصدر سابق.

(37) عبد الستار الحمزة بن مسعود، الحمزة منير(2013). مصدر سابق ص867

(38) وهيبة غرارمي سعيدي(2008). مصدر سابق.

(39) حشمت قاسم (1981). مصدر سابق. ص11. نقلاً عن: محمد فتحي عبدالهادي(1984). مصدرسابق. ص 60

([40]) عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور (1996). مصدرسابق. ص112

([41]) صوفي عبد اللطيف. المكتبات في مجتمع المعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2003. ص182. نقلاً عن: عبد الستار الحمزة بن مسعود، الحمزة منير(2013). مصدرسابق. ص 865

([42]) سميرة خليل محمد خليل (2008). مصدرسابق. ص ص 134 – 135

(43) انظر في هذا الأعمال التالية على سبيل المثال:

- أشرف منصور البسيوني (2000). مصدرسابق.
- أمجد جمال إبراهيم السيد حجازي(2006). مصدرسابق.
- عكنوش نبيل، مريم بنت ازير(2013). مصدرسابق. ص982
- محمد فتحي عبد الهادي(2013). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين: دراسة تحليلية. في: المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية". المدينة المنورة (25 - 28 نوفمبر).
- مها أحمد إبراهيم(2009). مصدرسابق.
- أشرف منصور البسيوني (2000). مصدرسابق.

(44) أسامة السيد محمود. مصدرسابق. ص16.

(45) محمد فتحي عبدالهادي(1984).مصدرسابق. ص 61

(46) وهيبة غرارمي سعيدي(2008). مصدرسابق.

([47]) أسامة السيد محمود. مصدرسابق.

([48]) محمد فتحي عبدالهادي(1984). مصدرسابق.

([49]) Afsharpanah.s.(1984).The Interdisciplinary structure of Information science. Ph.D. Case western Resene Univ,/1984.p.163

- Al-Sabbagh.I.A(1987)The Evalution of Interdisciplinary of Information science:Abibiliometric study.ph.D.The florida state univ,.1987.pp3-15.

(50) أحمد أنور بدر(1995). أساسيات علم المعلومات والمكتبات. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.

(51) وهيبة غرارمي سعيدي(2008). مصدر سابق.

(52) نفس المصدر السابق.

(53) نفس المصدر السابق.

(54) عبدالتواب شرف الدين (1996). تدريس المكتبات والمعلومات ضرورة قومية. في: مجلة التربية (قطر). س25، ع118 (سبتمبر). ص ص 101 - 109 . ص102

(55) وهيبة غرارمي سعيدي(2008). مصدر سابق.

(56) نفس المصدر السابق.

(57) عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور (1996). مصدر سابق. ص17

(58) شعبان عبد العزيز خليفة (2002). التصنيف العشري للمكتبات مراكز المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية [الاسكندرية]: دار الثقافة العلمية. ج1. ص13

(59) ناهد محمد سالم. نظم التصنيف الحديثة: دراسة مقارنة. [الاسكندرية]: دار الثقافة العلمية. ص11

(60) نفس المصدر السابق. ص11

([61]) شيرا، إيجاث (1996). الفهرس المصنف: أسسه وتطبيقاته . القاهرة: عالم الكتب. ص 77. نقلاً عن: عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور(1999). وظائف التصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س19، ع3. ص71

(62) نفس المصدر السابق. نفس الصفحة.

(63) شعبان عبد العزيز خليفة (2002). مصدر سابق. ص21

(64) انظر في هذا:

- هانئ محيي الدين عطية (2004). جهود تصنيف المعرفة في البيئة الإلكترونية: دراسة استكشافية. الأكاديمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. ع1، (مارس). ص ص 8-77
- أحمد أنور بدر، محمد فتحي عبد الهادي(1995). التصنيف: فلسفته وتاريخه، نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية. الرياض: دار المريخ للنشر. ص31

(65) عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور(2000). خصائص تصنيف المكتبات وحدوده والعوامل التي تؤثر في فاعليته. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س20، ع3. ص27

(66) Mann, Margaret(1943). Introdution to cataloging and classification of books. 2rd ed. P47

نقلاً عن: عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور(1999). مصدر سابق. ص 85

(67) Kwasnik, Barbara H.. The Role of Classification in Knowledge Representation and Discovery. Library Trends. Available at: http://findarticles.com/p/articles/mi_m1387/is_1_48/ai_570465.

(68) شعبان عبد العزيز خليفة (2002). مصدر سابق. ص21

(69) نفس المصدر السابق. ص ص 18، 19

(70) صباح محمد كلو (2000). نظام تصنيف ديوي العشريDDC : دراسة تحليلية تطبيقية. ص ص 67 – 70 . متاح في:

https://www.researchgate.net/.../259623449_nzam_tsnyf_dywy_alshry_drast_ttbyqyt.

([71]) نفس المصدر السابق. نفس الصفحات.

(72) عفاف سامى القره غولى (1997) . مصدر سابق. ص 8

(73) انظر في هذا:

- عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور (1996). مصدر سابق. ص 97
- ملز، ج (1982). نظم التصنيف الحديثة في المكتبات:أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية/ ترجمة وتقديم عبد الوهاب أبو النور. القاهرة: مكتبة غريب. ص ص296 – 298
- أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي(1995). مصدر سابق.

(74) عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور (1996). مصدر سابق. ص

(75) ناصر محمد السويدان(1982). مصدر سابق. ص21

(76) عفاف سامى القره غولى (1997) . مصدر سابق. ص 8

(77) ترجمت الطبعة22 من تصنيف ديوي إلى اللغة العربية عام2008م من قبل جمعية المكتبات الأردنية

(78) صباح محمد كلو(2000). نفس المصدر السابق. ص ص5 ، 6. (بتصرف)

([79]) List of Dewey Decimal classes (From DDC 23). Available at: www.oclc.org/dewey.

(80) Available at:

http://www.alyaseer.gov.sa/forum/topic.asp?TOPIC_ID=721&whichpage=2&ARCHIVE

([81]) رفل نزار عبدالقادر الخيرو (2013). مدى تطبيق نظام تصنيف ديوي العشري في طبعته الحادية والعشرين أو الثانية والعشرين على قيود فهرس المكتبة المركزية بجامعة الموصل : دراسة تحليلية. آداب الرافدين (العراق) . ع65. ص ص 363 - 364

(82) صباح محمد كلو(2000). نفس المصدر السابق. ص ص 87، 88)

([83]) Available at: https://www.oclc.org/dewey/resources.en.html

(I) لجنة EPC عبارة عن هيئة دولية من عشرة أعضاء هدفها تقديم المشورة للمحررين ولمركزOCLC بشأن المسائل المتعلقة بالتغييرات والابتكارات وتطوير التصنيف. وهي تمثل اهتمامات ومصالح المستخدمين،

(II) يمكن الاطلاع على مقدمة مفصلة لتصنيف ديوي العشري على الموقع التالي:

http://www.oclc.org/dewey/resources/teachingsite.en.html

(84) محمد حامد معوض (2007). دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الانترنت -.في: -. cybrariansjournal ع 14 (2007) متاح في: /www.cybrarians.info/no 14 tools.html). نقلاً عن: رفل نزار عبدالقادر الخيرو (2013). مصدر سابق. ص 364

(85) رفل نزار عبدالقادر الخيرو (2013). مصدر سابق. ص ص 365، 366.

(86) عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور(2000). خصائص تصنيف المكتبات وحدوده والعوامل التي تؤثر في فاعليته. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س20،ع3. ص29

(87) سميرة خليل محمد خليل (2008). مصدر سابق.

(88) نفس المصدر السابق. (بزيادات من قِبل الباحث للتحديث)

(III) انظر الملحق رقم (1)

(89)Available at: https://www.oclc.org/dewey/updates/ddc23.en.html

وهناك ملحق رقم (2) بتفصيلات هذه التحديثات بلغتها الأم كما ظهرت على الموقع.

([89]) انظر الملحق رقم (1)

(90)Available at: https://www.oclc.org/dewey/updates/ddc23.en.html

وهناك ملحق رقم (2) بتفصيلات هذه التحديثات بلغتها الأم كما ظهرت على الموقع.

(91) أحمد أنور بدر، محمد فتحي عبد الهادي(1995). مصدر سابق. ص ص 161 -184

([92]) يونس أحمد إسماعيل الشوابكة(2009). مصدر سابق. ص ص 14 – 16

([93]) رابط الموقع: http://classweb.loc.gov

([94]) إمروث، جون فيليب[1994]. تصنيف مكتبة الكونجرس: موجز إرشادي ونماذج تطبيقية/ ترجمة محسن السيد العربي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ص ص 296 - 300

(95) للإطلاع على:

- قائمة الببليوجرافيا وعلم المكتبات "Z" في تصنيف كتر Cutter؛ انظر:[95] إمروث، جون فيليب[1994]. مصدر سابق. ص ص 32 – 33
- المكتبات في التصنيف الببليوجرافي لهنري بليس؛ انظر: ناهد محمد سالم. مصدر سابق. ص 75
- المكتبات في تصنيف الكولون لرانجاناثان؛ انظر: نفس المصدر السابق. ص 82

(96) إمروث، جون فيليب[1994]. مصدر سابق. ص297

([97]) Library of congress Classification Out line. Available at: http://www.loc.gov/aba/cataloging/classification/lcco/lcco_z.pdf

(98) إمروث، جون فيليب[1994]. مصدر سابق. ص 300